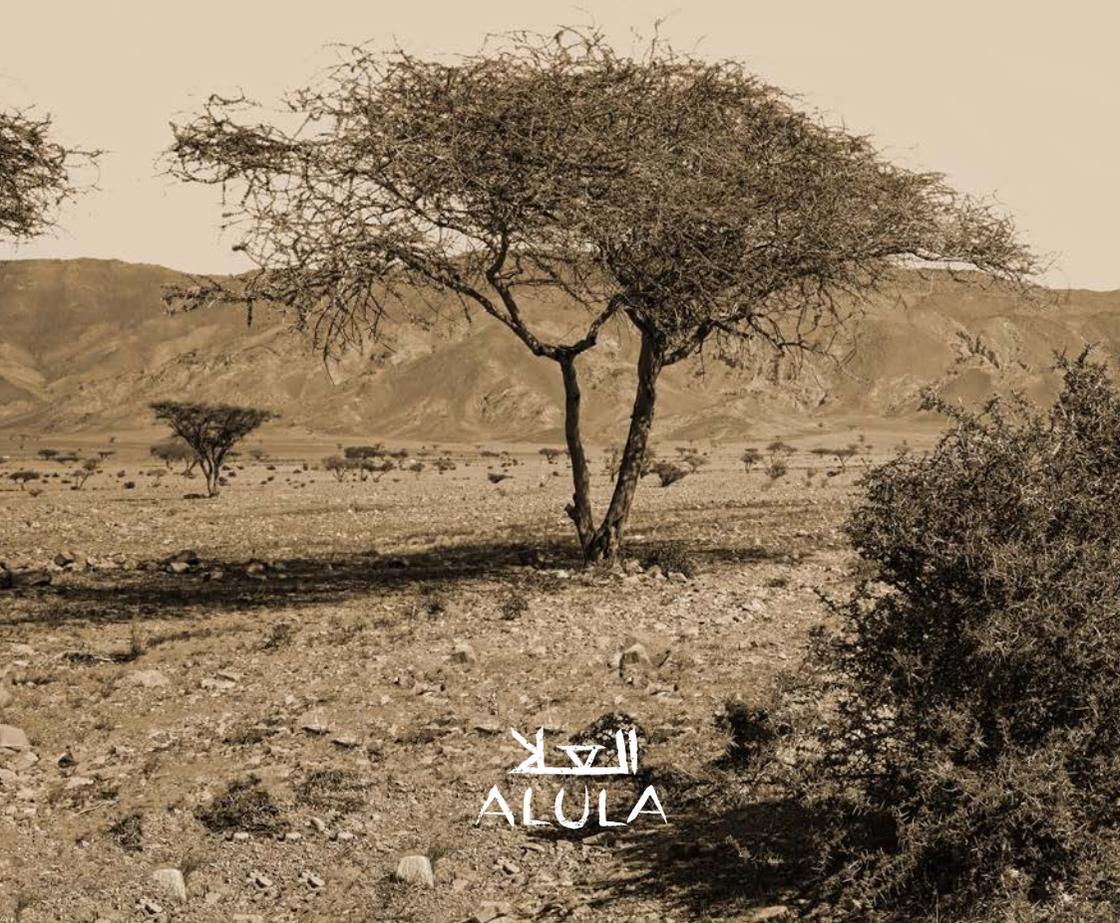


نباتات العلا

واستخداماتها عبر التاريخ



العلا
ALULA





جدول المحتويات

6	تمهيد
8	مقدمة
10	النبات في الشعر العربي



الفصل الأول

16	استخدامات النباتات في الماضي
----	------------------------------



الفصل الثاني

21	النباتات المستخدمة في الطب التقليدي
----	-------------------------------------

34	الشكاعة / الجنبه	22	الأراك
35	الشيح	23	البابونج
36	العاذر	24	البان/اليسر
37	الغزالة	25	البعيثران/العبيثران
38	الغلثي	26	البنج الصفاري/السكران
39	القليقلان	27	الجعد
40	القيصوم	28	الحرمل
41	كف مريم	29	الحريش
42	الكلخ	30	الحزا
43	اللاصف	31	الحنظل/الحدج
44	النعص/النعضة	32	السدر
		33	السنامكي/العشرق



الفصل الثالث

النباتات المستخدمة في الحرف المحلية

47

58

59

60

61

62

63

64

65

66

السمر

الطرفة/الطرفاء

الطلح

العرن

العشر

الغضا

الفلقة/العطنة/العونا

القضيب الناعم/القطينة

الكحلان/الكحيل/الفنون

48

49

50

51

52

53

54

55

56

57

الأثل

الأرطى

البردي

الحرجل

الحليمة/الرين/الريل

الخزامى

الدوم

الرتم

الرمث

الزيتة



الفصل الرابع

النباتات الصالحة للأكل

69

80

81

82

83

84

85

86

87

88

89

الركبة/الحمباز

الرمال/الطرثوث

الزعتري البري

العصنصل

العوسج/العوشز

القريص/القراص/القرقاص

الكراث/الثوم البفسجي الداكن

المشع/الذبيحي

التعناع البري

البرنوق/العرجون

70

71

72

73

74

75

76

77

78

79

الإذخر/الصخبير

البروق

البسباس/أم ضرس

الجرجير البري/اليهق

الحازة

الحماض/الحميض

الحواء

الحوذان

الخبيز/الخباز

الدعاع/المليح

90

92

93

94

96-95

المنهجية

مصادر مفيدة

نبذة عن المؤلفين - تحذير من الاستخدام الخاطئ للنباتات

فهرس الأسماء العربية للنباتات

فهرس الأسماء الإنجليزية والعلمية للنباتات

تمهيد

مرحبًا بكم في هذه الرحلة الآسرة عبر عجائب العلا النباتية. يشرفني أن أقدم لكم طيفًا واسعًا من النباتات المحلية المدهشة، وربما غير المتوقع وجودها في المنطقة. يحتل تاريخ العلا القديم وجمالها الطبيعي الخلاب مكانة خاصة في قلب كل من حظي بزيارتها. والেলা بصفتها ملتقى طرق بين الثقافات والتاريخ، جسدت ارتباطًا عميق الجذور بين الأهالي والنباتات.

لطالما ارتبطت نباتات العلا بحياة سكان المنطقة وتقاليدهم، حيث ألهمتهم وحافظت على استدامة مجتمعهم وصحتهم. وقد نقل الأسلاف، الذين كانوا حكماء في فهمهم للأرض وخيراتها، معرفتهم مما ضمن الحفاظ على التراث النباتي وازدهاره عبر الأجيال. وبالرغم من ذلك، فمع تطور المجتمع وتقدمه وضعف ارتباط الناس بالموارد النباتية الطبيعية واعتمادهم عليها، فإن هذه الثروة من المعرفة المحلية عن التراث النباتي معرضة لخطر الضياع.

يبدأ كتاب «نباتات العلا واستخداماتها عبر التاريخ» باستكشاف رائع لنباتات المنطقة، مسترشدًا بالمعرفة القديمة والاحترام العميق لحكمة الأجداد. ويكشف هذا الكتاب عن أسرار التراث النباتي الذي له دور رئيسي في تشكيل هوية العلا. ومن خلال توثيق هذه المعرفة، نأمل أن يتم حفظها من الضياع.

بينما تندمج في صفحات هذا الكتاب، آمل أن تثمن عاليًا مرونة نباتات العلا وقدرتها على التكيف. لقد تحملت نباتات العلا مناخًا قاسيًا، وموارد شحيحة، وظروفًا صعبة، ومع ذلك فقد نجت وازدهرت، ووفرت جمالًا في أقسى البيئات.

هذا الكتاب حصيلة لجهود متفانية لعدد من الأشخاص والجهات. وفي هذا الصدد، أود أن أعرب عن امتناني وتقديري لقيادة الهيئة الملكية لمحافظة العلا وفريق أبحاث



الحياة البرية والتراث الطبيعي، على اهتمامهم ومعرفتهم ومراجعتهم وتعليقاتهم واقتراحاتهم القيمة، مما جعل تنفيذ مشروع هذا الكتاب ممكنًا. كذلك أشكر أهالي العلا الذين قدموا بحماس معرفتهم القيمة عن النباتات المحلية واستخداماتها التقليدية، والدكتورة شارلين بوشو على كتابة الفصل الأول، وشركة نظم المعرفة للاستشارات والأبحاث (راشدون)، التي نفذت مشروع هذا الكتاب.

أمل أن يلهم كتاب نباتات العلا واستخداماتها عبر التاريخ القراء لاكتساب المزيد من المعرفة عن الحياة النباتية الرائعة في العلا والتفكير في الحكمة المُتَّصِنة في التقاليد والعادات.

مرحبًا بكم في العلا، الملاذ الذي يتردد فيه صدى تاريخ الواحة عبر الزمن، ويكشف عن الحكايات الرائعة والتقاليد الغنية المخبأة داخل النسيج والتراث النباتي.

د. ستيفن براون
نائب الرئيس للحياة البرية والتراث الطبيعي
الهيئة الملكية لمحافظة العلا



مقدمة

تعد العلا من أجمل وأعرق الواحات في المملكة العربية السعودية لتمييزها بمناظرها الطبيعية الخلابة ولاستييطان الحضارات بها منذ آلاف السنين. كما أدى التنوع الجيولوجي للعلا إلى نشوء مجموعة فريدة من التضاريس مثل السهول الرملية والهضاب البركانية. وكذلك توجد في المنطقة العديد من الأودية الكبيرة مثل وادي الخميسي وصدر وحماطة وأبو راکة والخالص، والتي تصب جميعها في الوادي الأكبر؛ وادي الجزل، وهو الأمر الذي جعل العلا مفعمة بالحياة وموطنًا لأكثر من 500 نوع نباتي على الرغم من تصنيفها كصحراء.

هذا الكتاب هو بداية رحلة لاكتشاف العلاقة بين سكان العلا ونباتاتها المذهلة المتكيفة مع البيئة، تلك العلاقة التي ساهمت في استدامة المجتمع البشري بالعلا وأدت إلى ازدهاره. لقد عرف سكان العلا طبيعة أرضها وعلموا طرق استخدام النباتات كمصدر لغذائهم وأدويتهم وأدواتهم الحرفية. ومثلت النباتات لسكان العلا أهمية قصوى لحياتهم كأهمية المياه، وكانت جزءًا مهمًا في ممارساتهم التقليدية والروحية وأنشطتهم اليومية.

في هذا الكتاب سنكتشف بعضًا من حكمة المعرفة المحلية المتناقلة، والأدوية التقليدية، والأطعمة المختلفة، وسنتعرف على الاستخدامات التقليدية للنباتات في الحرف المحلية والأصباغ ومستحضرات التجميل والعديد من الاستخدامات الأخرى.



ويعد هذا الكتاب دعوةً لاكتشاف التفاعل بين الطبيعة والثقافة، حيث يمتزج تراث العلا النباتي مع حياة سكانها. كما يتيح الكتاب للقارئ من خلال القصص الأسرة، والمعرفة المحلية، والرؤى العلمية معرفة عجائب نباتات العلا، وينشر الحكمة النادرة المتوارثة عبر الأجيال.

يتكون هذا الكتاب من أربعة فصول، حيث يتناول الفصل الأول الأبحاث الأثرية التي تجري لاكتشاف كيفية استخدام النباتات منذ آلاف السنين، ويقدم الفصل الثاني النباتات المستخدمة في الطب التقليدي، ويبين الفصل الثالث الأصباغ والحرف اليدوية والاستخدامات الأخرى للنباتات، بينما يعرض الفصل الرابع نباتات العلا الصالحة للأكل.

ومن المؤسف أن المعرفة المحلية المتوارثة لمئات السنين يمكن أن تُفقد عندما يضعف أو يقل اهتمام الأجيال الحالية بالعالم الفطري من حولهم، ولكن التعرف على القصص الخفية للنباتات في العلا قد يساعدنا على تقدير وحماية الحياة البرية الموجودة على عتبة أبوابنا. اكتشف في هذا الكتاب عالمًا ملوّنًا، غالبًا ما نفتقده، إن معرفة أسرار حياة النباتات ليست مهمة لأنظمتنا البيئية فحسب، بل هي مهمة أيضًا لحياتنا اليومية.



النَّبَات في الشَّعْر العربي

للشَّعْر العربي مكانة عظيمة عند العرب؛ ولذا يسمَّى: ديوان العرب. يقول ابن قتيبة في كتاب (عيون الأخبار): «الشَّعْر مَعْدِنُ عِلْمِ العرب، ويسفَّر حِكْمَتَهَا، وديوان أخبارها، ومستودع أيامها». فما ترك الشَّعْر عند العرب بابًا إلا طرَّقه؛ ومن ذلك النَّبَات الذي لطالما تغنَّى به الشعراء. وسنورد نزرًا يسيرًا من ذلك لبعض النَّبَاتات التي تصمَّمتها هذا الكتاب.

الخُرَّامِي:

هذا النَّبَات ذو الرائحة الذكيَّة - الذي تشتهر به جزيرة العرب - للشَّعْر معه وقفات كثيرة:

يقول قَيْسُ بن الملوِّح:

أَلَا هَلْ إِلَى سَمِّ الخُرَّامِي وَنَطْرَةٍ إِلَى قَرْقَرَى قَبْلَ المَمَاتِ سَبِيلٌ (1)

ولابن الرُّومي:

كَأَنَّ نَبِيئَهَا أَرْجُ الخُرَّامِي وَاللَّهِ بَعْدَ وَسْمِيٍّ وَبِيٍّ (2)

والشاعر الأندلسي ابن الرِّمَّاق البَلَنْسِي يُعْرَبُ عن إعجابه برائحة الخُرَّامِي فيقول:

أَسَائِلُ عَنكَ أَنفَاسِ الخُرَّامِي فَتُخْبِرُنِي بِكَ الرِّيحُ العَليْلُ (3)

البَنَان:

وفيه يقول الشَّرِيفُ الرِّضِيُّ:

يَا طَبِيبَةَ البَنَانِ تَرَعَى فِي حَمَائِلِهِ لِيَتَهْنِكَ اليَوْمَ أَنَّ القَلْبَ مَرَعَاكَ (4)

ويقول علي الجارم:

إِنَّ الشَّبَابَ رَجِيحُ أَزْهَارِ الرُّبَا وَحَفِيفُ عُصَنِ البَاتَةِ الأُمْلُودِ (5)

الأَرَازِك:

وفيه يقول الشَّمَاخُ بن ضِرَّار:

تَمِيحُ بِمَسْوَاكِ الأَرَازِكِ بَنَائِهَا رِصَابُ النَّدَى عَن أَفْحْوَانِ مُفَلِّجٍ (6)



(1) ديوان قيس بن الملوِّح، دراسة وتعليق: يسري عبد الغني، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1420هـ-1999م، (ص72).

(2) ديوان ابن الرومي، شرح: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية - بيروت، ط3، 1423هـ-2002م، (ص527/3).

(3) ديوان ابن الرِّمَّاق البَلَنْسِي، تحقيق: عفيفة محمود ديراني، دار الثقافة - بيروت، د.طت، (ص229).

(4) ديوان الشَّرِيفِ الرِّضِيِّ، شرح: الدكتور يوسف شكري فرحات، دار الجبل - بيروت، ط1، 1415هـ-1995م، (ص99/2).

(5) ديوان علي الجارم، دار الشروق - القاهرة، ط1، 1406هـ-1986م، (ص444).

(6) ديوان الشَّمَاخِ بن ضِرَّار، حققه وشرحه: صلاح الدين الهادي، دار المعارف - القاهرة، د.طت، (ص75).

ويقول ابن الرومي:

تَعْتَبُ بِالْمُسْوَاكِ أَيْصَ صَافِيَا تَكَادُ عَدَارِي الدَّرِّ مِنْهُ تَحَدَّرُ
وَمَا سَرَّ عِيدَانَ الْأَرَكَ بِرِيْقِهَا تَنَاوَحُهَا فِي أَيْكِهَا تَتَهَضَّرُ (7)

الْقَيْصُوم:

يقول فيه جرير:

مَا هَاجَ شَوْقَكَ مِنْ عُهُودِ رُسُومٍ بَادَتْ مَعَارِفُهَا بِذِي الْقَيْصُومِ (8)

ويقول ابن شكيل الأندلسي:

وَكَيفَ بِالسَّيْرِ فِي جَزَاءِ بَلْقَعَةٍ أَفْرَى مَرَاتِعَهَا الْقَيْصُومُ وَالسَّيْحُ (9)

السَّيْحُ:

يقول فيه عمر بن أبي ربيعة:

الرَّيْحُ تَسْحَبُ أَذْيَالًا وَتَنْشُرُهَا يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مِمَّنْ تَسْحَبُ الرَّيْحُ
إِحْدَى بُنْيَاتِ عَمِّي دُونَ مَنَزِلِهَا أَرْضُ بَقِيعَانِهَا الْقَيْصُومُ وَالسَّيْحُ (10)

الْحَنْظَلُ:

وهو الذي علي الرغم من شدة مرارته إلا أن لعنترة بن شداد فيه رأيًا آخر؛ إذ يقول:

لَا تَسْقِنِي كَأْسَ الْحَيَاةِ بِذَلَّةٍ بَلْ مَاسِقِنِي بِالْعِزِّ كَأْسَ الْحَنْظَلِ (11)

ولامرئ القيس:

كَأَنِّي عَدَاةَ الْبَيْنِ جِبْنَ تَحْمَلُوا لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلِ (12)

ويقول عنه جرير:

وَدَعَ الْبَرَاجِمَ إِتَّ شِرْبَتَكَ فِيهِمْ مَرُّ عَوَاقِبُهُ كَطَعْمِ الْحَنْظَلِ (13)



(7) ديوان ابن الرومي، (10/2).

(8) ديوان جرير بن عطية، المحقق: د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف - القاهرة، ط3، دت، (653/2).

(9) كنز الكتاب ومنتخب الآداب، لأبي إسحاق إبراهيم بن أبي الحسن الفهري المعروف باليونسي، المحقق: حياة قارة، الناشر: المجمع الثقافي - أبو ظبي، 2004م، (ص453).

(10) ديوان عمر بن أبي ربيعة، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: الدكتور فايز محمد، دار الكتاب العربي - بيروت، ط2، 1416هـ-1996م، (ص97).

(11) مجاني الأدب في حقائق العرب، لرزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو، مطبعة الآباء اليسوعيين - بيروت، 1913م، (252/5).

(12) ديوان امرئ القيس، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة - بيروت، ط2، 1425هـ-2004م، (ص23).

(13) ديوان جرير، (940/2).

النَّبَات فِي الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ

العِشْرُق:

وفيه يقول الأعشى:

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاسًا إِذَا انْصَرَفَتْ كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحِ عِشْرُقٍ رَجُلٌ (14)

العَصَا:

وفيه يقول عنتره بن شداد:

وَأَوْرَقُ فِيهَا الْآسُ وَالصَّالُ وَالْعَصَا وَنَبُقٌ وَيَسْرِينُ وَوَرْدٌ وَعَوْسَجٌ (15)

ويقول مالك بن الرِّيب في قصيدة مشهورة:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنَنَّ لَيْلَةً يَوَادِي الْعَصَا أُزْجِي الْفَلَاصِ النَّوَاجِيَا
فَلَيْتَ الْعَصَا لَمْ يَفْطَعْ الرَّكْبُ عَرْضَهُ وَلَيْتَ الْعَصَا مَاسَى الرَّكَابَ لَيَالِيَا (16)

الإدْجُر:

وفيه يقول بلال بن رباح (رضي الله عنه):

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنَنَّ لَيْلَةً يَفْجُ وَحَوْلِي إِدْجُرٌ وَجَلِيلٌ (17)

ولابن بقية القرظي:

هُمُ قَارُفُوكَ وَحَمْلُوكَ مِنَ الْأَسَى مَا لَيْسَ يَحْمِلُ شَامَةً وَطَفِيلُ
زَرْعُوا بِقَلْبِكَ حَبَّهُ وَتَبَاتَهُ بَرُّحُ الْجَوَى لَا إِدْجُرٌ وَجَلِيلٌ (18)



(14) ديوان الأعشى، شرح وتعليق: الدكتور محمد حسين، مكتبة الآداب - القاهرة، د.ط.ت، (ص55).

(15) ديوان عنتره بن شداد، اعتنى به وشرحه: حمدو طماس، دار المعرفة - بيروت، ط2، 1425هـ-2004م، (ص86).

(16) جهمرة أشعار العرب، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، د.ط.ت، (ص607).

(17) العقد الفريد، لأبي عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب المعروف بابن عبد ربه الأندلسي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1404هـ، (132/6).

(18) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريني، المحقق: إحسان عباس، دار العربية للكتاب، ليبيا - تونس، ط1، وط2، 1978-1981م، (633/4).

الرَّمْثُ:

وفيه يقول الأخطل:

طَاوٍ كَأَنَّ دُخَانَ الرَّمْثِ خَالَطَهُ بَادِي السَّعَابِ طَوِيلِ القَمَرِ مُكْتَتِبٍ (19)

ويقول الشريف المرتضى:

بَنَقَا الرَّمْثِ مِنْ شَرَاغِفِ عَزَالٍ صَلَّ عَنِّي وَلَيْسَ مِنْهُ الصَّلَالُ (20)

ويقول الأبيوردي:

دَعْتَنِي بِذِي الرَّمْثِ الصَّبَابَةِ مَوْهِنًا فَلَبَّيْتُهَا وَالدَّمْعُ يَسْتَنُّ وَأَبْلُهُ (21)

والشاعر العاشق لنجد ينشد:

إِذَا يَقُولُونَ: مَا يَشْفِيكَ؟ قُلْتُ لَهُمْ: دُخَانُ رَمْثٍ مِنَ التَّسْرِيرِ يَشْفِينِي (22)
والتَّسْرِيرِ: وادٍ بِنَجْدٍ يَكْثُرُ فِيهِ نَبَاتُ الرَّمْثِ.

العَوْسَجُ:

يقول فيه الشَّمَاخُ بنُ ضَرَارٍ:

مَنْعَمَةٌ لَمْ تَلِقْ بُوَسَّ مَعِيشَةٍ وَلَمْ تَعْتَرِلْ يَوْمًا عَلَى عُوْدِ عَوْسَجٍ (23)

ولابن الرُّومِي:

أَبَيْتُ إِذَا نَامَ الخَلِيُّ كَأَنَّمَا تَبَطَّنَ أَجْفَانِي سَيْالٌ وَعَوْسَجٌ (24)

ويقول البُخْتَرِي:

أَرَمِي بِهِ سَوْكُ القَنَا وَأَرِذُهُ كَالسَّمْعِ أَتَرَ فِيهِ سَوْكُ العَوْسَجِ (25)

وما ذكرناه ليس إلا غَيْضًا من قَيْضٍ، وكما يقال: يكفي من القِلَادَةِ ما أَحاط بِالغُنُقِ.



(19) ديوان الأخطل، شرحه وصنّف قوافيه وقدم له: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، 2، 1414هـ-1994م، (ص35).

(20) ديوان الشريف المرتضى، شرح: الدكتور محمد التونسي، دار الجيل - بيروت، ط1، 1417هـ-1997م، (69/3).

(21) ينظر: <https://www.aldiwan.net/poem45707.html>، تاريخ الاسترجاع: 2023/10/3م.

(22) المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، المحقق: عبد الحميد هندواي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1421هـ-2000م، (409/8)، مادة (سرر).

(23) ديوان الشماخ بن ضرار، (ص74).

(24) ديوان ابن الرومي، (306/1).

(25) ديوان البختري، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف - القاهرة، ط3، دت، (ص404).



الطلح
Grey-haired acacia
(*Vachellia gerrardi*)



الفصل الأول

استخدامات النباتات في الماضي

د. شارلين بوشو

تعد النباتات جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية للإنسان منذ آلاف السنين، حيث استُخدمت النباتات للغذاء، والوقود، والتداوي والحماية، والتجميل والزينة، وصنع الملابس، وغير ذلك. وكان الناس يمارسون يوميًا بعض الأنشطة المتعلقة بالنباتات مثل جمع الأخشاب والألياف والأوراق والبذور والثمار والجذور والدرنات والسوق ومعالجتها وتخزينها وتوزيعها واستهلاكها وتعد العلاقة بين النباتات والإنسان في العلا متجذرة وعميقة ولها تاريخ قديم، إذ يمكن العثور على أدلة لهذه العلاقة الراسخة في شكل بذور وثمار وفحم وخشب في المواقع الأثرية الغنية في العلا. ففي تل السالمية، أمام موقع دادان الأثري، كشفت أعمال التنقيب عن أقدم بنية أثرية مرتبطة بنخيل التمر تشمل بقايا النوى المحترقة والجذوع وأجزاء من السعف والسوق وأجزاء الأوراق. وتدعم هذه النتائج بقوة وجود زراعة في الواحة منذ حوالي 3000 عام.

الشكل 1: نوى نخيل التمر التي تم العثور عليها في تل السالمية، العلا. © ECO-Seed, C. Bouchaud.



ومن المحتمل أن تكون الواحة قد تطورت في زمن مملكة دادان وملوك لحيان الأوائل قبل 2800 إلى 2400 سنة. وبعد عدة قرون، استقر الأنباط، ومن بعدهم الرومان، في الججر. وقد اعتمدوا جميعًا على مجموعة كبيرة ومتنوعة من النباتات التي تنمو في حقول الواحات حول المدينة. وتُظهر بقايا النباتات الموجودة في طبقات أثرية مختلفة من المدينة أن نخيل التمر كان المحصول الرئيس. وقد تم استخدام جميع أجزاء شجرة النخيل، خاصة خلال الاستيطان الأخير للججر، عندما كانت الواحة أكثر اتساعًا. فأشجار النخيل ليست منتجة للتمور الغنية بالسكريات والفيتامينات فحسب، بل كان لها أيضًا مجموعة كبيرة ومتنوعة من الاستخدامات. فقد استخدم جذع النخيل السميكة والأجزاء الوسطى الصلبة لجريدها في البناء والوقود. واستخدم كذلك جريد النخل وسعفه أغطية لسقوف المنازل وفي صناعة السلال والخُصُر. وعلوًا على الاستخدامات الهامة جدًا لنخيل التمر في الحياة اليومية، ربما كانت له أيضًا قيمة رمزية لدى الأنباط، فعلى سبيل المثال، تم اكتشاف أجزاء من قلادة مصنوعة من ثمار النخيل في مقبرة نبطية.



الشكل 2: قلادة من التمر (أسهم رمادية) مدمجة في ثنايا الأقمشة المستخدمة كأكفان في مقبرة نبطية بالججر. البعثة الأثرية لمدائن صالح.

وتشمل أشجار الفاكهة الأخرى المكتشفة في الحجر التين، والرمان، والزيتون، ومن المحتمل أنها كانت تزرع أسفل أشجار النخيل. أما العنب فربما كان يُربى متسلقًا على أشجار الفاكهة أو على العرائش. ويبدو أن وجود هذه الأشجار كان يتزايد مع نمو المدينة، مما وفر خيارات كثيرة من الثمار الطازجة، أو المجففة، أو المصنعة في شكل عصائر.

كذلك تم العثور في الحجر على القطن كنبات استوائي جديد. ولم يكن هذا النوع من القطن المثير للاهتمام قطن أمريكا الشمالية المتعارف عليه، بل ربما يكون قد استُجلب من أفريقيا أو شبه القارة الهندية. وكشجرة أو شجيرة صغيرة، يبدو أن القطن كان ينمو بشكل جيد في الواحة. ولقد كان القطن من أكثر النباتات استخدامًا، حيث تم العثور على المئات من بذوره في المناطق السكنية والمواعد المنزلية والعديد من المنسوجات في المقابر النبطية.



الشكل 3: بذرة قطن متفحمة عثر عليها في منطقة الحجر. © ECO-Seed, C. Bouchaud.

أظهرت التنقيبات أن الحبوب مثل الشعير والقمح العادي والقاسي كانت محاصيل شائعة في الحجر، وتستخدم لغذاء الإنسان وعلقًا للحيوانات وأيضًا كوقود وكقش، كما تستخدم مهدئًا ومنعشًا.



الشكل 4: حبوب الشعير المتفحمة التي تم العثور عليها في الحجر. © ECO-Seed, C. Bouchaud.

كذلك تم اكتشاف محاصيل خضر كالعدس، والبازلاء، والحمص، والكزبرة وربما الشمندر. وأضافت هذه المحاصيل المختلفة تنوعًا كبيرًا إلى قائمة الطعام ومذاقًا ونكهات مختلفة. وقد سدت هذه المحاصيل الاحتياجات المحلية، كما دخل بعضها، مثل القطن والتمر، في تعاملات تجارية حيث يتم تصديرها إلى مناطق وأسواق بعيدة.



الشكل 5: بذور البنجر المتفحمة التي تم العثور عليها في الحجر. © ECO-Seed, C. Bouchaud.

وعلاوة على موارد الواحة، تم استخدام النباتات الصحراوية البرية كثيرًا في العصور التاريخية المختلفة، خاصة لتلبية احتياجات الوقود، حيث تم العثور على العديد من قطع الفحم في الحجر. ويُظهر تشريح هذه البقايا النباتية المحترقة أنها تنتمي إلى عائلة القطيفيات، وهي أنواع شجيرية صحراوية متخشبنة تنمو في البيئات القاحلة في التربة الرملية والمالحة. ولربما كان لهذه الشجيرات استخدامات أخرى غير استخدامها كوقود. فمثلًا أوراق نبات السواد صالحة للأكل، والرمث، الذي يبدو كنبات عديم الأوراق، كان يستخدم كدواء وعلف للماشية.



الشكل 6: فحم أحد أنواع الفصيلة القطيفية الموجود في منطقة الحجر، المقطع العرضي. © ECO-Seed, C. Bouchaud.

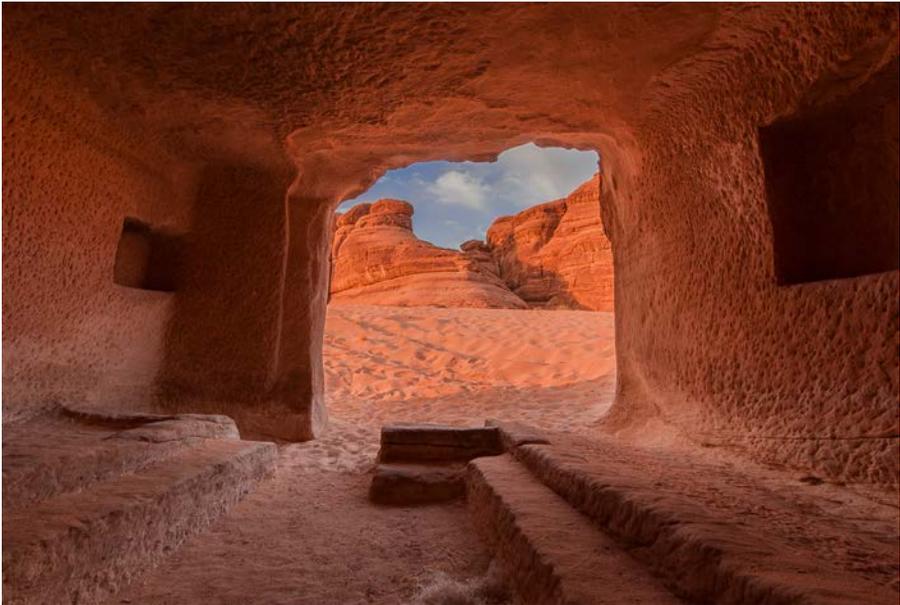
وفي الوقت الحاضر، يمكن رؤية أشجار السنط من ضمن المناظر الطبيعية في العلاء. ولقد تم العثور على الكثير من بقايا فحم السنط في الحجر، مما يدل على أنه كان يستخدم بشكل كبير ووقودًا للطهي أو للتدفئة.



الشكل 7: فم السنط الموجود في منطقة الحجر، مقطع عرضي. © ECO-Seed, C. Bouchaud.

لقد تم العثور على فحم الطرفاء في الحجر، ومن المحتمل أنه يشمل نوع الطرفاء الذي ينمو في السهول الرملية، والأثل الذي ينمو في حقول الواحات. وقد استُخدمت هذه الشجيرات أو الأشجار الخشبية كوقود أو كمواد بناء. كما استُخدمت الفروع والأوراق الصغيرة لشجيرات عائلة القطيفيات، والسنط والطرفاء لتغذية الحيوانات (تم العثور على عظام الأغنام والماعز والحمير والجمال في المواقع الأثرية).

لقد تم التنقيب عن العديد من النباتات البرية العشبية، وتم العثور على معظمها كبذور أو ثمار، مثل الدعاع وشجرة الأرنب والحنظل والشكاعة والربيل والجعد، إلخ. ومعظم هذه النباتات لا يمكن تحديدها بدقة، لكن من المحتمل أنها كانت تمثل في الماضي مكونات هامة من مكونات النظام الغذائي للإنسان، أو ربما استُخدمت كأعلاف أو أدوية أو في صباغة الملابس.





الكلخ
Giant fennel
(*Ferula communis*)

الفصل الثاني النباتات المستخدمة في الطب التقليدي

أ.د. منصور سليمان السعيد

تتمتع المجتمعات المحلية في العلا بمعرفة شعبية واسعة بخصائص النباتات الطبيعية في المنطقة، حيث استخدموا هذه النباتات على مدار قرون لمعالجة الأمراض وتحسين الصحة العامة في مجتمعاتهم، وعلى هذا المنوال، كان استخدام النباتات الطبية جزءًا مهمًا من ثقافة وتقاليد العلا على مر التاريخ. يُقصد بالنباتات الطبية تلك النباتات التي يُمكن استخدامها للوقاية من الأمراض التي تصيب الإنسان أو علاجها، ويستخدم العديد من تلك النباتات في تحضير الأدوية. ومن المهم ملاحظة أن هذه النباتات قد يكون لها أيضًا آثار جانبية، العديد من هذه النباتات يمكن أن تكون شديدة السمية للإنسان، ويجب عدم استخدامها أو تناولها.

أدت السمات الجيولوجية والبيئية المتنوعة في العلا، التي تغطي مساحة حوالي 22500 كيلومتر مربع، إلى تنوع كبير في المنظومات البيئية، بما يوفر ما يتجاوز 500 نوع من النباتات المختلفة. يتناول هذا الفصل العديد من النباتات التي تم استخدامها، ويتم استخدامها، لخصائصها الطبية. ولذلك نأمل أن يساعد هذا الكتاب في الحفاظ على تلك المعرفة وحماية نباتاتنا للأجيال القادمة.



السنامكي/العشرق
Italian senna
(*Senna italica*)

الوصف

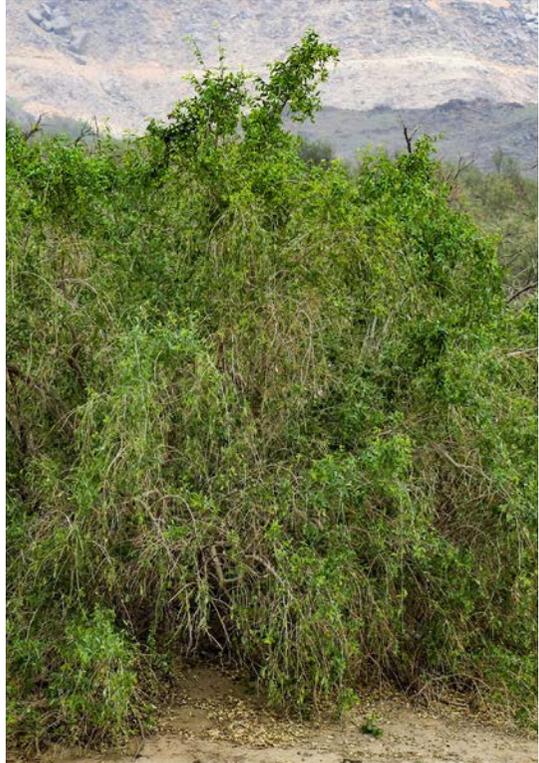
شجرة الأراك هي واحدة من الأشجار النادرة دائمة الخضرة في العلا، ويصل ارتفاعها إلى 3 أمتار، وأوراقها عصيرية غضة وأزهارها خضراء/ صفراء، وهي تنتج ثمارًا تشبه التوت البري الأحمر.

البيئة

تنمو شجرة الأراك في السهول والكثبان الرملية والمدرجات والمنحدرات الصخرية، وتتحمل الجفاف والملوحة.

الاستخدامات

تتميز هذه الشجرة بمجموعة كبيرة ومتنوعة من الخصائص الطبية، حيث ينتج المسواك من جذور النبات ويُستخدم لتنظيف الأسنان وتحسين نظافة الفم وكذلك يؤخذ من الأغصان. وتحتوي هذه الشجرة الصغيرة على العديد من المواد الكيميائية التي تساعد في معالجة التشنجات والمشكلات البكتيرية.



الوصف

البابونج هو عشبة كبيرة قوية السوق وأوراقها طويلة وصغيرة وتشبه سعف النخيل الصغير، وتبدو الرؤوس الصفراء المستديرة للزهرة أشبه بثمره البلوط وتصطف البتلات البيضاء في الأسفل بالقرب من المركز ومن الصعب رؤيتها. يتمتع النبات بكامل أجزائه برائحة جذابة ولطيفة.

البيئة

ينمو هذا النبات في التربة الرملية والطينية، كما ينمو على جوانب الطرق المرصوفة بالحصى.

الاستخدامات

نبات البابونج هو نبات مشهور في العلا، حيث يتم غلي الأوراق والأزهار في الماء وتناول هذا المشروب لمساعدة الأشخاص على الاسترخاء، وهو منقّ جيد للدم، كما يمكن أن يساعد المشروب في علاج حرقة المعدة والربو القصبي، وتستخدم السوق للمساعدة في تنظيف البشرة وفتح المسام.



الوصف

تعتبر شجرة البان واحدة من أطول النباتات في العلاء، حيث يصل طولها إلى 10 أمتار. تتساقط أوراق النبات للمساعدة في الحفاظ على الطاقة خلال الأشهر الباردة وتنمو مرة أخرى في الربيع. وعندما تزهر الشجرة، تغطيها الأزهار الوردية الجميلة التي تنتج قروناً سمكية تحمل البذور.

البيئة

ينمو هذا النبات على المنحدرات الصخرية شديدة الانحدار وعند سفوح الجبال. ويتحمل الجفاف، ولكنه حساس للملوحة، ويُزرع في مناطق عديدة من العلاء من البذور المأخوذة من البيئات الطبيعية؛ لإنتاج زيت البذور (زيت البان).

الاستخدامات

نظراً لاستخدامات النبات المتعددة، فقد أنشأت الهيئة الملكية لمحافظة العلاء مركزاً لتطوير التطبيقات التجارية لمنتجاته. ويُستخدم السائل المستخلص من لحاء البان كمطهر وفي علاج الحمى والصداع والإمساك وآلام الظهر والعضلات والنحافة والحروق وآلام المفاصل. وتُخلط الجذور والأوراق مع الماء لعلاج ارتفاع ضغط الدم والملاريا والربو واضطرابات المعدة والسكري وإخراج المشيمة المحتبسة، ويُستخدم الزيت المستخلص من بذور النبات لعلاج مرض السكري ولترطيب الجلد بسرعة.



الوصف

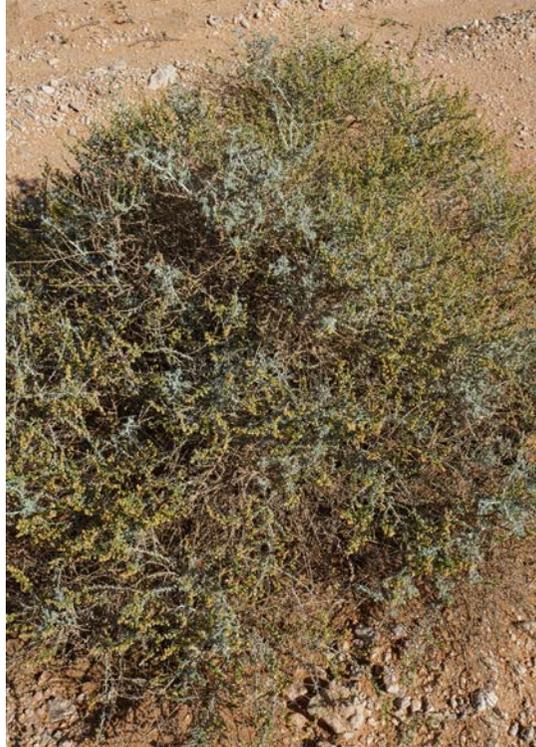
شجيرة معمرة ذات لون رمادي مخضر، وفروعها طويلة ورفيعة وتنمو محزمة بإحكام وهي مغطاة بشعيرات متناهية الصغر تنمو معًا باتجاه نهايات الفروع.

البيئة

يوجد هذا النبات في الموائل الصخرية والواديان والتضاريس البركانية الصلبة. وهو نبات قوي يمكن أن ينمو في التربة الصلبة مع القليل من العناصر الغذائية ومحتوى الماء المنخفض.

الاستخدامات

يستخدم نبات البعيثران في عدة استخدامات مختلفة؛ حيث يمكن استنشاق الأوراق فائقة العطرية لتخفيف الاحتقان والإنفلونزا، كما يمكن غلي أوراق النبات وأزهاره المقطعة للمساعدة في علاج آلام المعدة، كما يُستخدم كطارد للغازات، وتستخدم الأوراق المغلية للاسترخاء والمساعدة على النوم.



الوصف

عشبة حولية صغيرة، ذات جذع قوي يخرج منه عدة فروع عند القاعدة، وتكون الأوراق ناعمة ومغطاة بشعيرات صغيرة. وتنمو الأزهار الصفراء والأرجوانية من جانب السوق وتنمو البذور داخل كبسولة صلبة.

البيئة

ينمو هذا النبات في الوديان الرملية والرمال الحصوية وبالقرب من طبقات الحجر الجيري.

الاستخدامات

يستخدم هذا النبات في مجموعة كبيرة من الاستخدامات الطبية، بما في ذلك علاج أمراض الجهاز الهضمي والمسالك البولية وآلام الأسنان والسعال الديكي وعلاج اضطرابات المعدة، وقد يؤدي الإفراط في تناول هذا النبات بكميات كبيرة إلى التسمم، لذا، ينبغي ألا يستخدمه الناس، وقد يسبب جفاف الفم والحلق وسرعة النبض وعدم وضوح الرؤية والهلوسة والهذيان وكذلك قد يسبب الوفاة.



الوصف

تتميز هذه العشبة ذات المظهر الناعم بقدرتها على العيش لعدة سنوات وتنمو بارتفاع يصل إلى 50 سم، وأوراقها طويلة ورقيقة ومائلة إلى البياض. يتم تلقيح الزهور ذات اللون الأصفر الفاتح لإنتاج بذور صغيرة خشنة داخل قشرة رقيقة. وعلى الرغم من أن الجعد يبدو نباتًا ناعمًا ورقيقًا، إلا أنه من الأنواع القاسية.

البيئة

ينمو هذا النبات على المنحدرات الصخرية وفي الوديان والسهول الرملية أو الحصوية.

الاستخدامات

تُستخدم الأجزاء المغلية من نبات الجعد شرابًا لعلاج مشكلات الهضم وآلام البطن ونزلات البرد والقيء، ويمكن تناول الأجزاء المطحونة من النبات لعلاج الإسهال، وتُستخدم الأوراق المغلية في الماء في علاج لدغات العقارب والثعابين، كما تستخدم الجذور لخفض الحرارة بعد نقعها في الماء الساخن وشرب هذا الشراب.



الوصف

هذه الشجيرة الكثيفة هي شجرة دائمة الخضرة تعيش في الصحراء، وأوراقها سميكة وشمعية وهو ما يجعلها تحافظ على الرطوبة، وهي سامة بسبب تراكم العديد من القلويدات. وزهورها البيضاء خنثى تنتج ثمارًا توتية إهليلجية.

البيئة

يتميز نبات الحرمل بالقدرة على النمو في الظروف شديدة الجفاف وفي التربة منخفضة الرطوبة، كما يعيش في مجموعة متنوعة من البيئات، بما في ذلك التربة الرملية والمناطق البركانية الصخرية والوديان.

الاستخدامات

تُستخدم خلاصة الأوراق المغلية في تخفيف آلام الأذن والمغص وتخفيف الحمى، ويُعالج عصير الأوراق الطازجة مرض الزهري وحصوات الكلى والروماتيزم ويقوي المبايض، كما يُستخدم في علاج الأمراض الجلدية عن طريق نقع أوراق الحرمل في الماء والاستحمام بها، وتُغلى الأوراق في الماء ويُستخدم السائل، بعد التبريد، في علاج أمراض البطن، وتُستخدم البذور بعد التخميص في علاج حصوات الكلى، ومع ذلك، يعتبر هذا النبات سامًا بسبب ما يحتويه من أشباه القلويدات.



الوصف

الحريش هو عشبة متسلقة وأوراقها خضراء كبيرة وخشنة وليس لها جذع صلب، فإذا لم يكن بالقرب منها ما يساعدها على النمو إلى الأعلى فإنها تنتشر على الأرض.

البيئة

ينمو النبات في البيئات الطينية والحصوية والرملية، لا سيما المراعي المهملة. ويتحمل هذا النبات الجفاف، ولكنه حساس للملوحة العالية.

الاستخدامات

تستخدم أوراق هذا النبات للمساعدة في تخفيف آلام الحيض وعلاج البواسير والربو، وهو في ذلك مثل الحنظل. ويستخدم الزيت المستخلص من البذور لعلاج الأمراض الجلدية والروماتيزم والصداع النصفي وآلام المفاصل والظهر والتهابات الشعب الهوائية، كما يعالج لدغات العقارب والثعابين، وتستخدم جذور هذا النبات بعد تجفيفها وطحنها وكذلك ثماره بعد غليها بالماء في علاج داء الكلب واضطرابات الكبد والمعدة.



الوصف

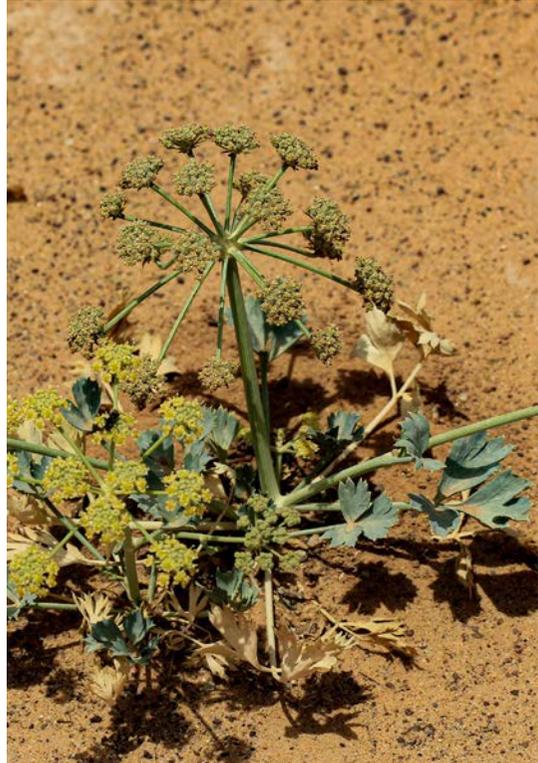
الحزا نبات له سوق كثيرة متفرعة من قاعدة الجذر. أوراق النبات ذات لون أخضر فاتح مسننة الأطراف وتشبه إلى حد ما أوراق البقدونس أو الكرفس، وتبدو كأن أحدًا قد قطعها، وزهوره صغيرة صفراء اللون تتجمع في مجموعات ولها رائحة جميلة قوية جدًا.

البيئة

ينمو نبات الحزا في الحرات البركانية حيث تنمو بذوره في الجيوب الرملية الصغيرة في صخور البازلت الصلبة.

الاستخدامات

يستخدم نبات الحزا في العلا لعدد كبير من المشكلات الصحية، ويمكن طحن أطراف الأوراق وبلعها أو غليها مع الشاي لعلاج آلام المعدة، كما أنها تُستخدم في علاج الصداع وآلام الظهر والأسنان، ويمكن وضع الأوراق الطازجة على الجروح أو لدغات العقارب أو الثعابين.



الوصف

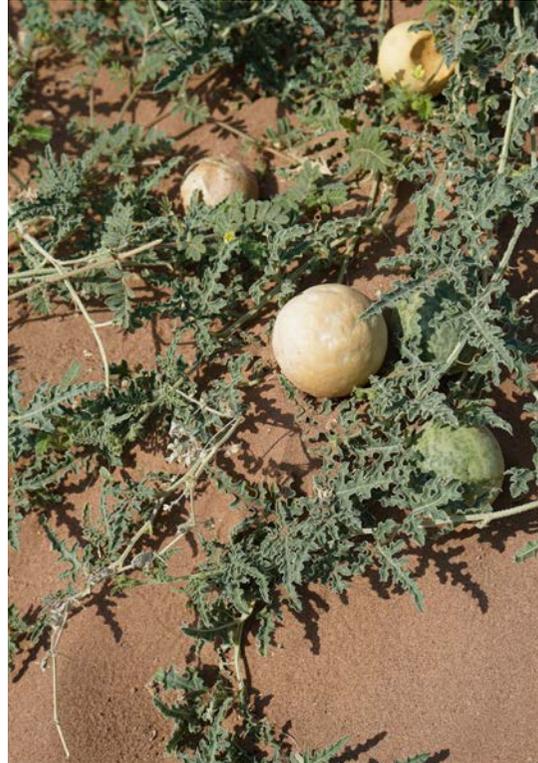
يُصفي نبات الحنظل مشهدًا رائعًا في الصحراء، حيث ينتشر النبات في التربة الصحراوية بأورقه الخضراء الكبيرة، وتختفي زهوره الصفراء الصغيرة تحت الأوراق، وتبدو ثمار النبات مثل البطيخ الصغير ومذاقها شديد المرارة.

البيئة

ينمو هذا النبات في مجموعة من البيئات، بما في ذلك الموائل الطمئية والحصوية والرمليّة. وهو مقاوم للجفاف، ولكنه حساس للملوحة العالية.

الاستخدامات

يمكن استخدام النبات للمساعدة في حل المشكلات الصحية، حيث تستخدم الأوراق للمساعدة في تخفيف آلام الحيض وعلاج البواسير والربو. ويستخدم الزيت المستخلص من البذور لعلاج الأمراض الجلدية والروماتيزم والصداع النصفي وآلام المفاصل والظهر والتهابات الشعب الهوائية، كما يعالج لدغات العقارب والثعابين. وتُفيد البذور في خفض نسبة السكر في الدم، ويعمل لب الثمار كملين قوي، ويُستخدم النبات لعلاج اليرقان وحب الشباب والبهاق والقرحة وتضخم الطحال وعسر الهضم وأمراض الحلق.



الوصف

السدر شجيرة شائكة كبيرة قد يُخلط بينها وبين الأشجار الأخرى، وأوراقها بيضاوية ناعمة ولونها أخضر مائل إلى الرمادي، وتنتج الزهور الصفراء ثمارًا مستديرة صالحة للأكل.

البيئة

يمكن العثور على شجيرة السدر في جوانب الأودية، والتربة الرملية والطينية.

الاستخدامات

تُستخدم أوراق وثمار هذا النبات في علاج البرد وعسر الهضم والدوستناريا والإسهال، ومن الممكن تناول الثمار بمفردها أو ممزوجة بالسكر بعد تجفيفها وطحنها لعلاج الإمساك، ويمكن استخدام معظم أجزاء هذا النبات في تخفيف الالتهابات وتحسين صحة الجهاز الهضمي وعلاج مرض السكري، والوقاية من الاضطرابات العصبية أو علاجها.



الوصف

ينمو السنامكي نحو الخارج وليس لأعلى، وسوقها أكثر مرونة مقارنة بمعظم الشجيرات، وتنتج الزهور الصفراء الجميلة ثمارًا مستطيلة غشائية مستديرة عند كل طرف تحتوي على ستة إلى ثمانية بذور.

البيئة

ينمو هذا النبات على نطاق واسع في التربة الرملية والصحيرية والحصوية. ويبدو أن النمل يحب هذا النبات حقًا، وقد يتعرض بعض الناس إلى هجمات شديدة من النمل عند اقترابه من هذا النبات.

الاستخدامات

يمكن استخدام أوراق وبذور هذا النبات بوصفه مليّنًا، وقد استُخدمت في الماضي لهذا الغرض، كما يعالج النبات داء الفيل وأمراض العيون والإنفلونزا والتهابات الجهاز التنفسي الأخرى، ويُستخدم السنامكي في علاج الحمى والسعال واضطرابات الكلى وأمراض المسالك البولية، كما أنه مفيد في علاج مرض السكري.



الوصف

شجيرة الشكاعة هي شجيرة صغيرة صلبة السوق وبها الكثير من الأشواك الطويلة، وأوراقها طويلة وتنتهي برأس مدبب. يمتد موسم تفتح الأزهار الوردية الرقيقة في الفترة بين أبريل ويونيو.

البيئة

يتكيف هذا النبات بشكل جيد مع الظروف المناخية الدافئة وفي المناطق الرملية، وهو أحد أنواع النباتات شائعة الانتشار.

الاستخدامات

يستخدم الماء الناتج عن غلي أوراق هذا النبات في تخفيف آلام المعدة والحمى، ويمكن غلي أطراف النبات ووضعها مباشرة على الجلد لعلاج الحساسية أو شربها لعلاج التهابات الحلق أو الفم.



الوصف

الشيح هو شجيرة صغيرة لونها أخضر داكن ويبلغ طولها ما يصل إلى نحو 50 سم، وتغطي أوراقها الصغيرة شعيرات صغيرة للغاية. وتنمو أزهاره الصغيرة في كبسولات صغيرة جدًا وتُنتج ثمارًا صالحة للأكل.

البيئة

ينمو هذا النبات في التربة والسهول الصخرية والرملية والمليئة بالطين وفي الجبال والأراضي الطبيعية البركانية.

الاستخدامات

يُستخدم الشيح على نطاق واسع للمساعدة في علاج انتفاخ البطن وتخفيف آلام المعدة، وتُستخدم الأوراق والأغصان اللينة المطحونة كمسحوق لعلاج آلام الظهر، كما يغلي أهل العلا الأوراق بالماء ويشربونها للمساعدة في علاج داء السكري.



الوصف

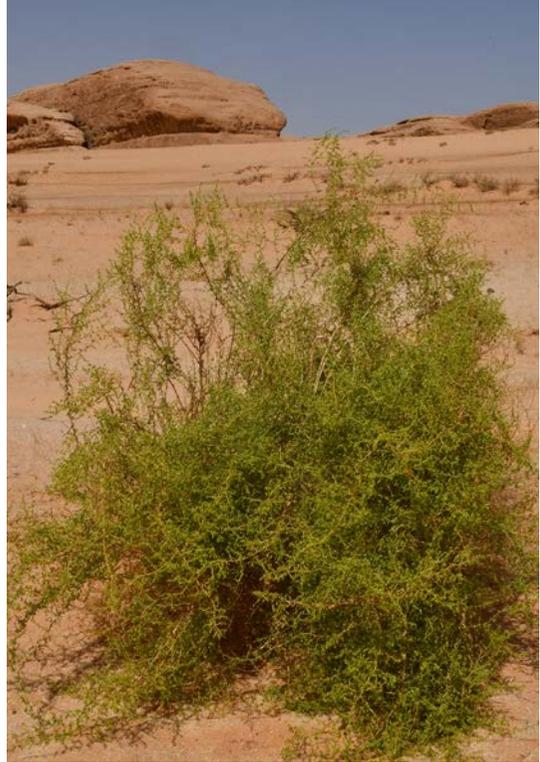
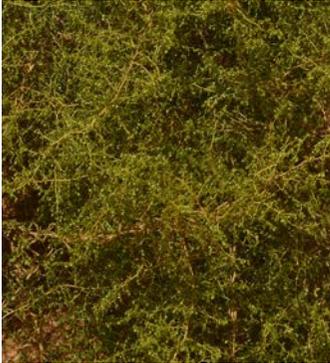
العاذر نبات غير متناسق الشكل يتميز بالعديد من الأغصان المتفرعة والأوراق الصغيرة السميكة والكثيفة، وأزهاره صفراء صغيرة ذكورية وأنثوية (خنثى).

البيئة

ينمو هذا النبات المهم في الصحاري، وهو من النباتات القليلة التي تتحمل العيش في الرمال المتحركة فقط، ولذلك، فإن لهذا النبات دورًا كبيرًا في العمل على استقرار الكثبان الرملية.

الاستخدامات

تشتهر شجيرة العاذر باستخدامها في العلا لعللاج اضطرابات الجهاز الهضمي وخفض نسبة السكر في الدم وعلاج آلام الروماتيزم والحمى. ويُستخدم بخار الزيت العطري الذي يتم الحصول عليه من الفروع الورقية لطرد الذباب من المنزل.



الوصف

يبدو هذا النبات العشبي الصغير كما لو أنه مليء بالأشواك لأن أوراقه طويلة ورقيقة، ذات لون أحمر داكن على طول الحواف. وتنتج الأزهار ثمارًا بيضاوية تحتوي على 3 بذور، ويتميز نبات الغزالة بإفرازه عصارة بيضاء تحتوي على مواد كيميائية تحول دون نمو النباتات الأخرى بالقرب منه، وهذا التكيف المذهل يجنب هذا النبات عناء التنافس على الضوء أو العناصر الغذائية في السهول الرملية.

البيئة

ينمو نبات الغزالة في السهول الرملية والمنخفضات الطينية وينتشر في أراضي المراعي المهملة، ويتحمل الجفاف.

الاستخدامات

على الرغم من أن هذا النبات شديد السمية، فإن له العديد من الاستخدامات الطبية، حيث يستخدم لتخفيف حالات الربو والسعال واعتلال الأعصاب والطفيليات المعوية. ويستخدم مسحوق الأوراق المجففة في تخفيف الإمساك، وتستخدم أطراف هذا النبات في علاج لدغات الثعابين والأمراض الجلدية ولدغات الحشرات.



الوصف

يبدو هذا النبات الغريب الشكل مثل الصبار، ولكنه يختلف عن الصبار. تساعد السوق السمكية على الاحتفاظ بالرطوبة داخل النبات خلال الأشهر شديدة الحرارة، وتتفتح الزهور الملونة على طول الساق بأكملها على مدار العام، وتنتج بذورًا صغيرة تغطيها الشعيرات.

البيئة

ينمو نبات الغلثي على المنحدرات وفي الشقوق، وفي مناطق التربة الصغيرة على المنحدرات الصخرية، وهو مقاوم جدًا للجفاف.

الاستخدامات

هذا النبات سام للغاية عندما يجف. يمكن تناول الفروع الطازجة لعلاج أمراض الكبد، كما يمكن وضع العصارة على الجروح أو الحروق، هذا فضلًا عن استخدام النبات الطازج لعلاج مرض السكري.



Lunaria

Savignya parviflora

القليقلان

Brassicaceae

الوصف

هذا النبات هو عشبة صغيرة ذات سوق صلبة متفرعة نحو الخارج، ومن المدهش أن تلك الأوراق السفلية قصيرة ومستطيلة، في حين أن الأوراق العلوية في الساق أكثر امتلاءً. وقد تحمل كل ساق ما يصل إلى 25 زهرة بيضاء أو وردية.

البيئة

تنمو هذه العشبة قصيرة العمر في المناطق الرملية والحصوية وكذلك في الأراضي الزراعية المهجورة.

الاستخدامات

يستخدم هذا النبات الأرجواني الرقيق لعلاج عدد من المشاكل الصحية المختلفة. ويمكن استخدامه للمساعدة في السعال ونزلات البرد. كما وأنه يساعد في علاج العقم عند الرجال.



الوصف

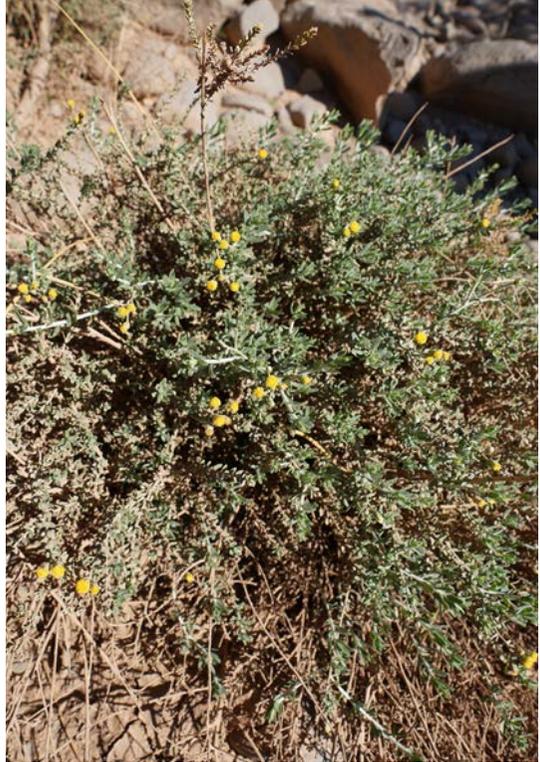
نبات شجيري كبير الحجم، يصل ارتفاعه إلى 80 سم، وسوقه صلبة ومتماسكة. قد يعيش هذا النبات عدة سنوات (فهو من النباتات المعمرة كما يسميها علماء النبات). تتصلب السوق القديمة لتتحول إلى خشب صلب، وتنمو سوق جديدة مرنة من المركز، مع زهور صفراء تفتتح بين شهري يوليو وسبتمبر.

البيئة

ينمو نبات القيصوم في مجموعة متنوعة من الموائل، منها الصحاري الرملية والحمام البركانية الصخرية والوديان الجيرية، وهو حساس لملوحة التربة وقلويتها.

الاستخدامات

يتميز نبات القيصوم باستخدامه في مجموعة كبيرة ومتنوعة من الاستخدامات الطبية في العلا، بما في ذلك علاج آلام المغص وداء السكري، ويُحقق الاستحمام بمستخلص الأوراق المغلية نتائج فعالة في علاج الحمى، وتستخدم الأوراق في علاج آلام المعدة والغازات واضطرابات الجهاز الهضمي، ويمكن طحن الأعصان والأوراق الطازجة ليتناولها المرضى لعلاج البرد أو ضيق الصدر.



الوصف

كف مريم هي عشبة حولية صغيرة، لا يتجاوز طولها نحو 15 سم. وأوراقها السمكية مغطاة بشعيرات كثيفة صغيرة، وتنمو أزهار بيضاء صغيرة على سوق قصيرة. ودورة حياة هذه العشبة مذهلة؛ حيث تلتف الأوراق الجافة إلى الداخل لحماية البذور خلال الأشهر شديدة الحرارة، ويمكنها النمو لسنوات على هذا النحو، وعندما تجد الرطوبة، تتفتح وتنتشر لتصبح نباتاً أخضر مرة أخرى.

البيئة

ينمو هذا النبات في السهول الرملية وأودية العلاء.

الاستخدامات

استخدمت أجيال من النساء هذا النبات للمساعدة في تخفيف آلام الدورة الشهرية؛ حيث يمكن طحن الأوراق أو النبات بأكمله للمساعدة في تخفيف ألم تقلصات الحيض ونزف الرحم، ويمكن تحضير أزهار وأوراق النبات عن طريق غليه مثل الشاي للمساعدة في تسريع الولادة، حيث تعزز تدفق الدم في الرحم.



الوصف

الكلخ هو الشمر العملاق، حيث يمكن أن يصل طوله إلى 3 أمتار وله ساق طويلة وثابتة تنمو بشكل مستقيم لتحمل مظلات كبيرة من الزهور الصفراء الصغيرة والحساسة. وتتجمع الأوراق بالقرب من القاعدة، ويمكن لهذا النبات أن يتكاثر ليس من خلال بذوره فحسب، بل أيضًا عن طريق إعادة إنبات جذوره.

البيئة

يوجد الشمر العملاق عادة في الجيوب الرملية والطينية في الحرات.

الاستخدامات

تُستخدم إفرازات العصارة السميكة الناتجة عن قطع الفروع وفركها في علاج البثور والثآليل وتخفيف آلام الأسنان.



الوصف

يمكن أن تنمو هذه الشجيرة الشائكة الكبيرة حتى ارتفاع 4 أمتار ، وهي واحدة من العديد من النباتات دائمة الخضرة الموجودة في العلاء. أوراق هذا النبات سميكة وشمعية للحفاظ على الرطوبة. وتتطور الزهور البيضاء الوردية متحولة إلى ثمار كبيرة صالحة للأكل.

البيئة

يتميز نبات اللصف بقدرته على النمو في مجموعة كبيرة ومتنوعة من البيئات، بما في ذلك المنحدرات والوديان والموائل الصخرية أو المليئة بالحصى، وهو نبات قوي لديه القدرة على تحمل الجفاف والتربة المالحة.

الاستخدامات

يستخدم هذا النبات في مجموعة كبيرة من الاستخدامات الطبية؛ حيث يمكن استخدام خلاصة الأوراق لعلاج قرحة المعدة، ويستخدم لحاء الجذر في علاج آلام البطن والحمى، فيما تستخدم الأوراق والثمار في علاج السعال والبرد والحساسية. ويمكن غلي الأوراق مع الحليب واستخدامها للمساعدة في علاج الحمى المالطية.



الوصف

النعض شجيرة صغيرة دائمة الخضرة سوقها قوية، بشكل مستقيم للأعلى. ويمكن العثور على ثلاث أوراق رقيقة وطويلة أو أكثر على كل ساق حيث توجد البراعم الحاملة. هناك أزهار ذكورية وأخرى أنثوية يتم تلقيحها بواسطة أنواع مختلفة من الحشرات. وثمار النعض بيضاء حليبية شفافة، مع بذور سوداء أو بنية.

البيئة

هذا النبات قوي، حيث يمكنه تحمل الفترات شديدة الحرارة ويزدهر في البيئات الرملية.

الاستخدامات

يطحن سكان العلا أوراق النبات ثم يستخدمونه ككحل لعلاج أمراض العيون، كما يستخدمونه في علاج أمراض العيون لدى الحيوانات، كما أن لهذا النبات تأثيرًا مضادًا للالتهابات.







الفصل الثالث

النباتات المستخدمة في الحرف المحلية

أ.د. لطفي إبراهيم الجهني
أ.د. محمد أحمد ودعان

لقد استخدم الإنسان النباتات عبر التاريخ، حيث استخدم سوق الأشجار للحفر، والخشب لصنع الأسلحة والمباني، ولعمل الأعمال الحرفية والملابس، وغير ذلك الكثير. هنا في العُلا، استخدمت المجتمعات البشرية مجموعة كبيرة ومتنوعة من النباتات المختلفة لكل هذه الأشياء وأكثر ومازالت.

ويستخدم خشب عدة أنواع شجرية مثل الأثل والأكاسيا في صناعة الأسقف والأبواب والطاولات والخزائن والنوافذ ومقايض الأدوات الزراعية. كما تستخدم العديد من الشجيرات والأعشاب العطرية في تصنيع الزيوت، وفي الأصباغ مثل السمير.

على سبيل المثال، تُستخدم أوراق شجيرة الرجل لغسل الملابس والأواني. ومن أهم استخدامات النباتات البرية استخدام نبات الكحلان لاستخلاص الألوان لصبغ الملابس النسائية وتلوين الأحذية الجلدية.

وتدعم الهيئة الملكية لمحافظة العُلا هذه الاستخدامات التقليدية والممارسات للمجتمعات المحلية من خلال التدريب وورش العمل للمحافظة عليها وعلى مهارات تصنيعها من اللاندثار والفقدان.

ويوجد الآن طلب كبير على الحرف اليدوية المحلية، حيث يحرص العديد من السياح والزوار على الحصول على الهدايا التي تنفرد بها العُلا.

يتضمن هذا الفصل أهم الأنواع النباتية التي استُخدمت في العُلا لإنتاج الحرف اليدوية في الماضي والحاضر.



Athel pine
Tamarix aphylla

الأثل
Tamaricaceae

الوصف

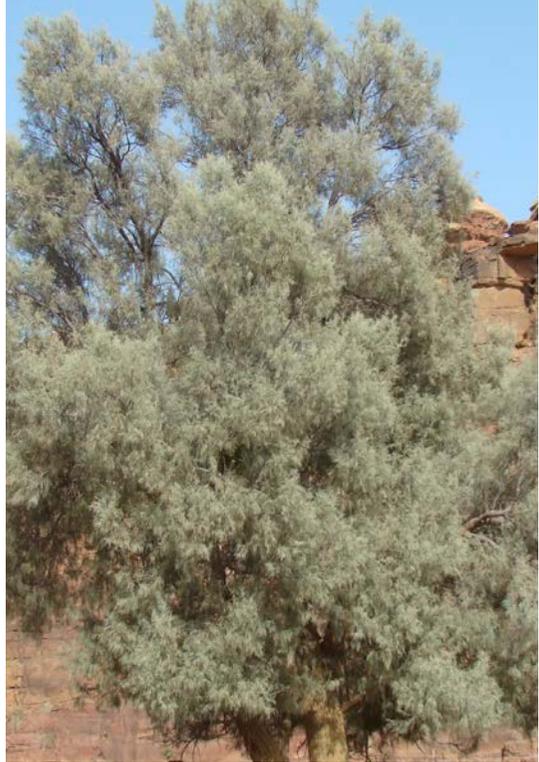
الأثل من الأشجار دائمة الخضرة، أغصانه ناعمة ومتساقطة تتفرع من سوق كبيرة. وأوراقه طويلة ورقيفة وتنمو بالقرب من بعضها البعض. وقد يكون من الصعب رؤية الأزهار الصغيرة ذات اللون الوردي الفاتح.

البيئة

الأثل من الأشجار القوية والكبيرة وتنمو في أحواض الأودية والأراضي الرطبة الربيعية والأراضي الزراعية المهجورة. وتحمل الملوحة والتغيرات القلوية والجفاف.

الاستخدامات

خشب الأثل قوي ومتين ويستخدم لصنع أبواب وأسقف المنازل. ويستخدم مستخلص الأوراق لصنع صبغة للملابس.



الوصف

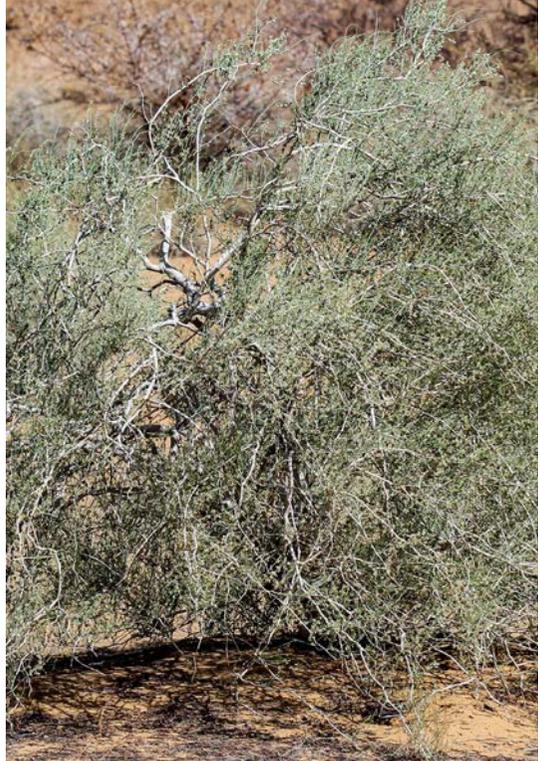
هذه الشجيرة الكبيرة دائمة الخضرة طويلة بقدر عرضها، ولكنها ليست كثيفة فعليًا. تحتوي السوق على أوراق صغيرة جدًا ورقيقة ونحيلة، لذا يبدو تقريبًا كأنه لا توجد أوراق لهذه الشجيرة. وتنمو الزهور الوردية الفاتحة على طول السوق في مجموعات صغيرة.

البيئة

توجد الأرطى في التشكيلات الرملية مثل الكثبان والسهول.

الاستخدامات

نبات الأرطى مصدر للتانينات. ويحظى خشبه بقيمة كبيرة كوقود لقلعة الدخان الناجم من احتراقه. تُستخدم أوراق وأغصان نبات الأرطى في دباغة الجلود. وتحتوي النباتات كبيرة العمر على خشب صلب جيد يستخدم أحيانًا لصنع المشغولات الحرفية الخشبية.



الوصف
يشبه نبات البردي بأطرافه الكثيفة ذيل القط. وتلك النهايات المزدحمة هي الأزهار الصغيرة على السوق الصلبة.

البيئة
ينمو البردي في المستنقعات وحول ينابيع المياه.

الاستخدامات
لنبات البردي العديد من الاستخدامات، حيث تُستخدم الأطراف الرقيقة في حشو الوسائد أو المساعدة في إشعال النيران عندما تجف. وتستخدم السوق والأوراق في نسج الحصائر والقبعات والكراسي، وكذلك في توفير القش الذي يوضع على الأسطح. وتعتبر الألياف الجذرية قوية بما يكفي لنسجها في شكل خيط، وتستخدم الألياف من الأوراق والسوق في صناعة الورق.



الوصف

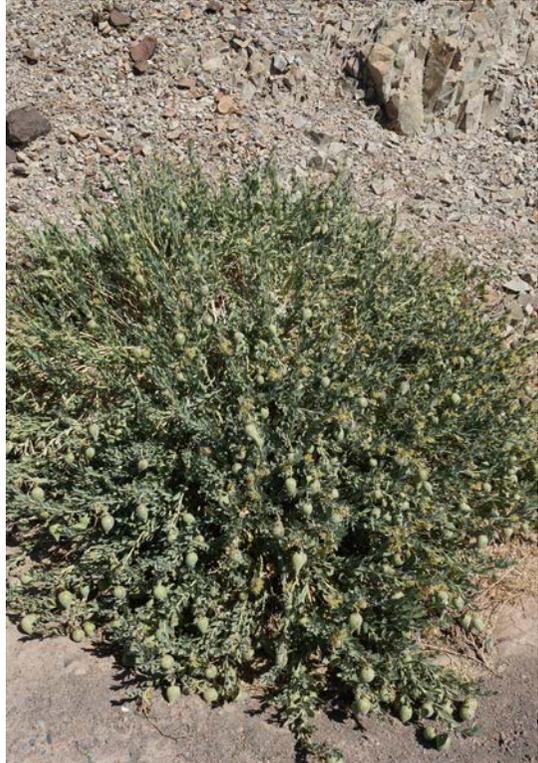
الحرجل شجيرة صغيرة مستديرة ذات سوق كثيرة وأوراق صغيرة رقيقة. وتنمو مجموعات من الأزهار البيضاء الصغيرة في الربيع، وتنتج ثمارًا بيضاوية الشكل تشبه الكمثرى الصغيرة.

البيئة

يمكن أن تنمو شجيرة الحرجل في مجموعة متنوعة من الموائل، من السهول الرملية إلى الوديان الحصوية، ويمكنها تحمل فترات الجفاف، وفترات البرد الشديد والصقيع.

الاستخدامات

تستخدم الأوراق كصابون لغسل الملابس والأواني. وعندما تجف الأوراق وتطحن كمسحوق، يمكن استخدامها كحبر للحناء. ويبدو أن الفروع سامة للحشرات، لذلك يتم وضعها في الأحواض كمطهر.



الوصف

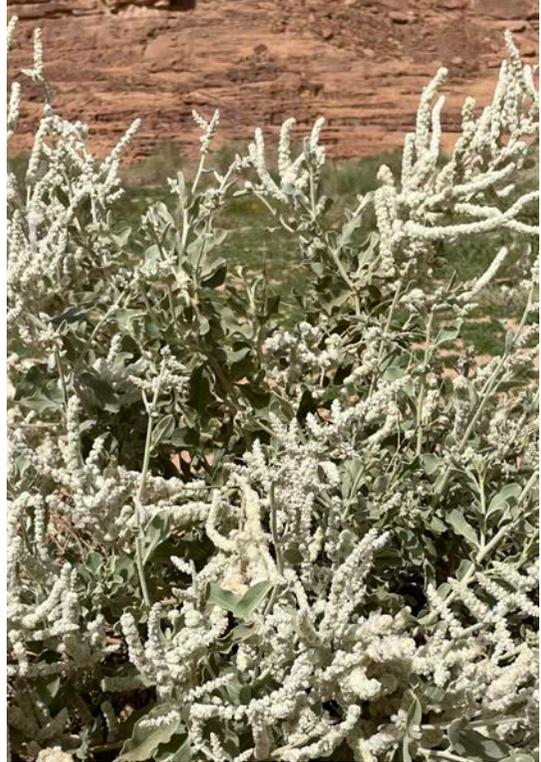
الحليمة شجيرة ذات مظهر رقيق يمكن أن تنمو بشكل كبير، والأوراق صغيرة ذات لون رمادي وملمس صوفي ناعم. تتجمع الزهور الصغيرة معًا، وتحيط بها شعيرات على السوق والأوراق القريبة. وثمارها كبسولات صغيرة تحتوي على بذرة واحدة في كل منها

البيئة

تنمو هذه الشجيرة في الموائل الحصوية والرملية وكذلك في جوانب الطرق والمواقع المتضررة.

الاستخدامات

الطبيعة الرقيقة لهذا النبات تجعله مناسبًا كحشوات مثالية للوسائد أو لسروج ووسائد الجمال. ومثل العديد من النباتات في العلا، عند تجفيف سوق الشجيرة تستخدم كوقود.



الوصف

الخزامي عشب حولي جميل ينسج سجادة من اللون الأرجواني على رمال الصحراء عندما يزهر من يناير إلى مارس. وتنتظم أزهار الخزامي على عناقيد زهرية طرفية بتلات عبقة قوية ذكية الرائحة. وتحتوي البذور على نمو يشبه الأجنحة، مما يساعدها على الانتشار لمسافات بعيدة مع هبوب الرياح.

البيئة

تنمو هذه العشبة الصغيرة في التربة الرملية والطينية التي غالبًا ما تكون فوق المناطق الصخرية القاسية.

الاستخدامات

يُستخدم عطر الخزامي برائحته القوية والغنية في صناعة الصابون ومستحضرات التجميل. ومن المثير للاهتمام أنه نظرًا لأنّ العطر قوي جدًا، فإنه يستخدم لإعطاء الزهور الأخرى رائحة أفضل.



الوصف

نخيل الدوم مختلف تمامًا عن أشجار النخيل الأكثر شهرة. فأوراقه كبيرة جدًا ولها شكل يشبه المروحة. وينتج ثمارًا خشبية ضخمة، تحتوي كل منها على بذرة واحدة.

البيئة

أشجار نخيل الدوم تنمو بالقرب من الينابيع الطبيعية. وعلى الرغم من قصر الجذور نسبيًا مقارنة بالنباتات الأخرى؛ فهي متكيفة جيدًا للعيش في ظروف جافة جدًا. وينتشر الدوم في عدة مواقع في العلاء.

الاستخدامات

يمكن استخدام جميع أجزاء نخلة الدوم. فُتستخدم الأوراق الكبيرة في صناعة السلال والمكاسن والحصائر والحبال والمنسوجات كذلك، وتستخدم السوق للتسوير. وعندما يجف القلف، يمكن استخدامه كصبغة للملابس الجلدية. وكذلك يستخدم الخشب في صناعة الأثاث ويستخدم وقودًا.



الوصف

اكتسبت شجيرة الرتم اسمها من أغصانها النحيلة المتدلية. وتحتوي الفروع على أوراق صغيرة جدًا ذات مظهر متقشر تقريبًا، وخلال فصل الربيع، تكتسي الفروع بالزهور البيضاء الجميلة مما يمنحها مظهرًا مكتملًا وحيويًا على خلفية الصحراء.

البيئة

تنمو شجيرة الرتم في العديد من الموائل المختلفة. وتنمو على الكثبان الرملية، وفي الوديان، وعلى التربة الصخرية، ويمكنها البقاء على قيد الحياة عندما تكون مغطاة بالرمال.

الاستخدامات

مع وجود العديد من الأزهار الجميلة، غالبًا ما يستخدم هذا النبات كزينة، ويستخدمه مربو النحل في العلاء، كما أنه يستخدم لدباغة الجلود.



الوصف

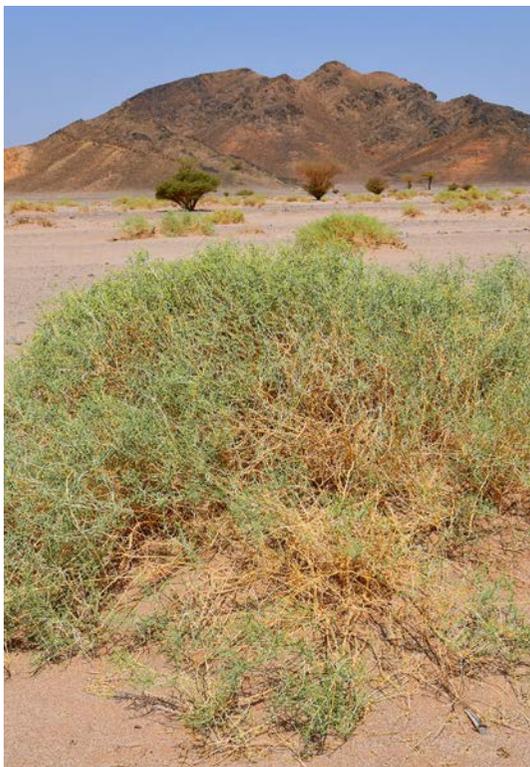
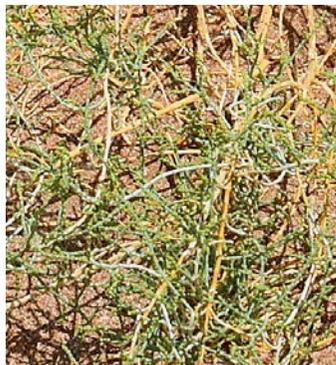
الرمث شجيرة كثيفة للغاية ولها جذور سميكة وعميقة. تغطي الأوراق الرقيقة الأغصان القوية النخيلة. والأزهار صغيرة وبيضاء ومرتببة جانبياً وطرفياً ومدببة وتنتج ثماراً مجنحة بنية اللون.

البيئة

تتكيف الشجيرة بشكل جيد للغاية مع النمو في البيئات الرملية الحارة.

الاستخدامات

عند النظر إلى مظهر النبات، قد لا يعتقد البعض أنه يمكن استخدامه كثيراً. ولكن له مجموعة كبيرة من الاستخدامات، كحطب للوقود، وفي تسقيف البيوت الطينية، وحتى في صناعة الصابون. ويستخدم الساق لصبغ الصوف باللون الأصفر في أعمال النسيج التقليدية.



Desert lavender

Lavandula coronopifolia

الزيتة

Lamiaceae

الوصف

الزيتة شجيرة رقيقة ذكية الرائحة يمكن أن يصل ارتفاعها إلى متر واحد. وأوراقها صغيرة ورقيفة جدًا تتكون من ورقتين أو ثلاث أوراق ريشية مستطيلة الشكل وحادة محتوية على الكثير من الفصوص. وتضيف الزهور الزرقاء والأرجوانية الفاتحة مزيجًا من الألوان بين يناير وأبريل.

البيئة

ينمو هذا النبات جيدًا في التربة الرملية أو الحصوية جيدة التصريف.

الاستخدامات

أوراق النبات عطرية وتستخدم لتعطير اليدين عن طريق فركهما ببعضهما البعض.



الوصف

السمر شجرة متوسطة الحجم، لها تاج كبير يشبه المظلة، والفروع مغطاة بالأشواك. الأوراق صغيرة مكونة من 15 زوجًا من الوريقات. وتنتج هذه الشجرة قرونًا مسطحة مملوءة بالبذور.

البيئة

تنمو شجرة السمر في السهول الرملية وقيعان الوديان والسهول الصخرية والحجرية ويمكنها تحمل القلوية والجفاف والملوحة والغدق الموسمي وتراكم الرمال.

الاستخدامات

خشب الشجرة قوي وصلب ويستخدم حطبًا للوقود وكذلك في صناعة الأثاث وعجلات العربات، والأسوار، والأقفاص، والأقلام. وهو مصدر جيد للتانين والصبغ. ويستخدم التانين المستخرج من لحاء السمر في تحضير الصبغة تجاريًا.



الوصف

الطرفاء شجرة صغيرة، ذات أغصان رفيعة ونحيلة. الأغصان مغطاة بأوراق صغيرة للغاية، تتكيف لالتقاط الطاقة من الشمس مع تقليل فقدان الرطوبة. تنتج الأزهار الصغيرة أو البيضاء أو الوردية كبسولات تحمي البذور البنية الصغيرة جدًا.

البيئة

يتحمل نبات الطرفاء ظروف الملوحة العالية، لذلك يمكن العثور عليه ينمو جيدًا في المنخفضات المالحة. ويعيش في مناطق أخرى، بما في ذلك الأودية والسهول الرملية والأراضي البور المهجورة.

الاستخدامات

يستخدم خشب الطرفاء بكثافة في مجموعة من الاستخدامات المختلفة، بما في ذلك الأثاث والأسقف والأعمدة والنجارة وكحطب للوقود.



الوصف

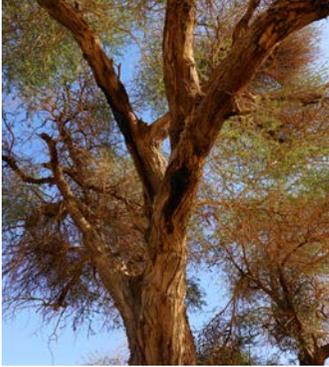
تعتبر أشجار الطلح ذات اللون الرمادي من أكثر الأشجار شهرة في العُلا. فهي قوية وسريعة النمو ومقاومة للجفاف حيث تعيش لفترات طويلة بدون ماء. يمكن أن يصل ارتفاعها إلى أكثر من 15 مترًا. بين أكتوبر وفبراير، تُغطي الشجرة بأزهار كبيرة ذات لون أبيض كريمي ورائحة ذكية. ثمار شجرة الطلح عبارة عن قرون ضيقة، على شكل منجل، مملوءة بالبذور المسطحة.

البيئة

تنمو شجرة الطلح في جميع أنحاء العُلا، من السهول المفتوحة إلى الوديان الحصوية، وتوفر مكانًا نادرًا لاستراحة الحيوانات تحت الظل.

الاستخدامات

يستخدم لحاء الطلح في الدباغة وفي صناعة الحبال والخيوط. ومثل العديد من الأشجار الكبيرة، يتم استخدام أخشابها لصناعة الأثاث وكذلك تُستخدم وقودًا. تنتج هذه الشجرة عصارة سميكة لزجة، تستخدم في العديد من الاستخدامات مثل إنتاج الحبر والحلويات.



Lac sumac

Searsia tripartita

العرن

Anacardiaceae

الوصف

العرن شجيرة صغيرة دائمة الخضرة تزدهر في العلاء. تحتوي هذه الشجيرة على أغصان متماسكة للغاية، بأوراق صغيرة ملفوفة في كثير من الأحيان. وتنتج العديد من الأزهار، التي تكون مزدحمة بشكل وثيق مع بعضها البعض. وتمثل ثمارها الحمراء والغامقة مصدرًا لغذاء العديد من الطيور والثدييات الصغيرة.

البيئة

العرن نوع صحراوي متصلب للغاية ويزدهر على التلوات والشقوق الصخرية الصلبة.

الاستخدامات

يستخدم نبات العرن للدباغة والوقود. ويُستخدم لحاء الجذور الكبيرة كصبغة طبيعية للمنسوجات.



الوصف

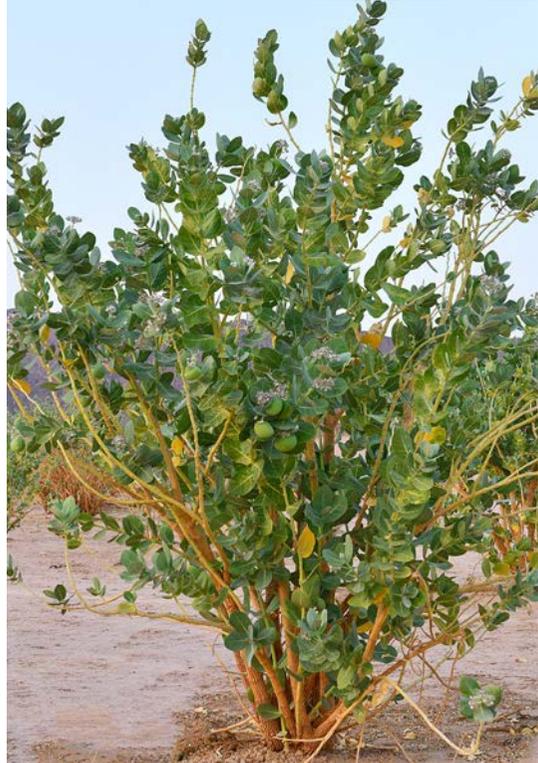
العشر شجيرة كبيرة دائمة الخضرة ذات سوق خشبية وأوراق شمعية تحتوي على عصارة حليبية. وتنتج أزهارًا بيضاء جميلة ذات رؤوس أرجوانية.

البيئة

يتكيف هذا النبات جيدًا مع مجموعة متنوعة من أنواع التربة المختلفة في البيئة الصحراوية، بدءًا من السهول القاحلة وحتى أراضي الشجيرات وجوانب الطرق.

الاستخدامات

للعشر مجموعة كبيرة من الاستخدامات المتنوعة. حيث يستخدم لحاء الجذع بعد نقعه في تنظيف الحيوانات وكذلك في الدباغة. وتحتوي سوق شجيرة العشر على ألياف قوية جدًا، تُستخدم في صناعة الحبال وأوتار الأقواس وشباك الصيد. ويستخدم الفحم المتبقي من حرق الخشب في صناعة البارود.



الوصف

الغضا شجيرة مكدسة للغاية، حيث ينحني الجذع القصير ذو اللون الرمادي الفاتح وينتج العديد من السوق المتفرعة. وهو نبات دائم الخضرة، يضيف لونًا إلى الصحراء على مدار العام. يمكن لهذه الشجيرات الرائعة أن تعيش لمدة تصل إلى 30-40 عامًا.

البيئة

ينمو نبات الغضا بشكل جيد في التربة الجافة إلى الرطبة، وبسبب جذوره الكبيرة، يمكنه البقاء على قيد الحياة في فترات الجفاف. وينمو في المناطق المشمسة جدًا ويمكنه العيش في درجات حرارة تحت الصفر.

الاستخدامات

يصنف الغضا على أنه ذو خشب صلب وينتج الكثير من الحرارة عند حرقه. وخشبه قوي حيث يستخدم في النجارة ودباغة الجلود.



Asotnemot

Pergularia tomentosa

الغلة/العطنة/العونا

Apocynaceae

الوصف

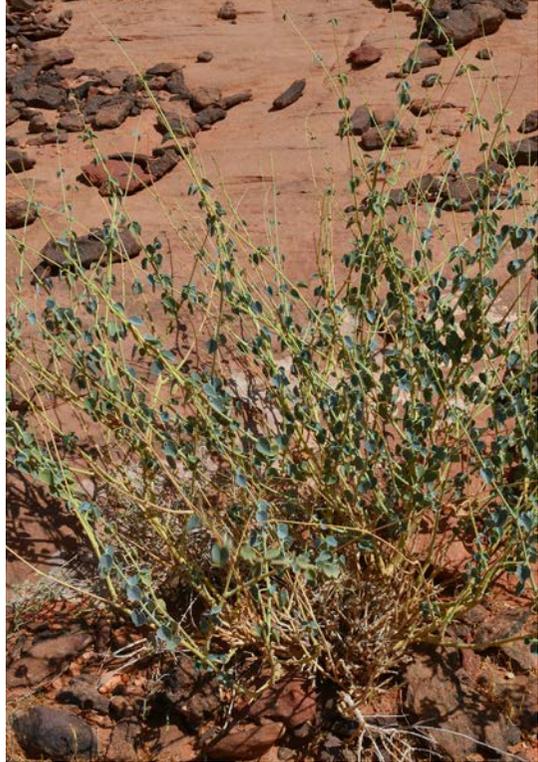
العطنة شجيرة دائمة الخضرة وأحياناً متسلقة عندما تلتوي أغصانها الغضة. الشعيرات الصغيرة التي تغطي الأوراق تعطيها لوناً أزرق مبيصاً. تنمو الأوراق قلبية الشكل من السوق الطويلة. تنتج الأزهار الأرجوانية الصغيرة ثماراً كبيرة الحجم بين شهري مايو وأغسطس.

البيئة

يوجد هذا النبات الذي يسهل التعرف عليه في الوديان والتربة الحصوية في المناطق الجافة جداً.

الاستخدامات

تستخدم أوراق العطنة وأغصانها لدباغة الجلود. كما تستخدم عصارة النبات السامة في إزالة الشعر من جلود الحيوانات.



Wooly bassia
Bassia eriophora

القضيب الناعم/القطينة
Amaranthaceae

الوصف

ربما يكون نبات القضيب الناعم واحدًا من أكثر النباتات صوفية على الإطلاق. وهو نبات صغير يمكن أن يصل ارتفاعه إلى 30 سم، وتعطي أوراقه الصغيرة الضيقة المسطحة تأثيرًا ريشيًا ناعمًا، كما أنّ الأوراق والأغصان مغطاة بشعيرات كثيفة وناعمة. يزهر النبات من أبريل إلى مايو، وينتج كبسولات ذات بذرة واحدة.

البيئة

ينتشر النبات في الصحاري والتربة الرملية. ويتحمل الجفاف والملوحة العالية.

الاستخدامات

يستخدم الصوف الناعم الرقيق لنبات القضيب الناعم لحشو الوسائد والمراتب.



Kohail

Echium horridum

الكحلان/الكحيل/الفنون

Boraginaceae

الوصف

هذا النبات عشبي حولي أو معمّر. له أوراق طويلة ورقيقة ومغطاة بالشعيرات. وتضفي الزهور الوردية الجميلة التي على شكل أجراس لونًا على المنظر الطبيعي عندما تتفتح. وقد حصل نبات الكحلان على اسمه من قرون البذور الطويلة المنحنية الحمراء التي تبدو مثل لسان الأفعى.

البيئة

على الرغم من أنّ هذا النبات يبدو حساسًا للغاية، إلاّ أنّه يمكن أن ينمو في مجموعة كبيرة من أنواع الأراضي ويتكيف بشكل جيد مع الظروف الجافة والقاسية.

الاستخدامات

تنتج جذور الكحلان صبغة حمراء تستخدم في الطبخ، ومستحضرات التجميل، والمنسوجات كعامل تلوين. ويعتبر الزيت المستخرج من النبات مادة طبيعية وغير ضارة تستخدم في تطبيقات العناية بالبشرة في صناعة مستحضرات التجميل.







الفصل الرابع النباتات الصالحة للأكل أ.د. سعود ليلي الرويلي

استخدم سكان العلا عبر التاريخ النباتات البرية الصالحة للأكل في طعامهم، حيث شكل تنوعها واختلاف مذاقها إضافات مهمة للأطعمة والمأكولات التقليدية. وشكلت هذه النباتات أثرًا عميقًا في التقاليد والمأكولات المحلية وأساليب الحياة، مما حافظ على ارتباطها بتراث المنطقة وإرثها الطبيعي.

ويعد الحفاظ على النباتات البرية الصالحة للأكل وصونها في العلا أمرًا مهمًا في تعزيز التقاليد المحلية واستدامتها، وضمان الأمن الغذائي وتنوعه، ودعم الاقتصاد المحلي، والسياحة، وحفظ التنوع البيولوجي والأصول الوراثية المحتملة للجفاف والملوحة. كما أن الجهود المبذولة لإدارة هذه النباتات والحفاظ عليها بشكل مستدام يساهم بصورة فعالة لصالح المنطقة وسكانها.

تستخدم المجتمعات المحلية بالعلا الأجزاء المختلفة للنباتات البرية مثل الجذور والأبصال والسوق والأوراق والأزهار والثمار في العديد من المأكولات على شكل أطباق طازجة، أو طهيها منفردة أو مع أطعمة أخرى، أو نقعها في الماء الساخن وتناولها كمشروبات، أو إضافتها كتوابل أو بهارات. هذا ومن الضروري توخي الحذر الشديد قبل تناول أي نبات بري، لأن بعضها سام ويمكن أن يكون قاتلاً.

يحتوي هذا الفصل على أهم أنواع النباتات البرية الصالحة للأكل في العلا.



البروق
Baruak
(*Asphodelus tenuifolius*)

الوصف

حشيشة الإبل أو نبات الصخبير تنمو سوقه مجتمعة بكثافة، مع وجود العديد من الأوراق السمكية القوية المنتصبية التي تنمو من القاعدة. تنمو الأزهار في عناقيد على شكل سنابل صغيرة ومغطاة بزغب كثيف.

البيئة

يوجد النبات في السهول الحسوية والأودية والتجمعات الرملية للصحور البركانية.

الاستخدامات

تستخدم أجزاء النبات المختلفة كعشب طهي في العديد من الأطعمة والمأكولات. يتم تقطيع الجزء السفلي من الساق إلى شرائح أو طحنه وإضافته لإعطاء الطعم الحامضي المستساغ للمأكولات المختلفة.



الوصف

البروق نبات حولي يحتوي على أوراق رقيقة أسطوانية مجوفة تنمو جميعها من الأنبال الموجودة تحت الأرض. والنبات ذو أزهار بيضاء صغيرة عنقودية تنتج ثمارًا على شكل كبسولات صلبة حمراء بداخلها البذور.

البيئة

عندما يموت النبات، يمكن للبصلة البقاء على قيد الحياة في التربة الصخرية في الوديان أو السهول الصحراوية حتى الربيع المقبل.

الاستخدامات

نبات البروق له نكهة طيبة، وتستخدم سوقه الغضة، والأوراق الصغيرة حديثة النمو، والبذور لإضافة نكهات إلى الطعام، ويمكن أن يؤكل النبات طازجًا أو مطبوخًا. ويتم جمع الأوراق وكبسولات البذور في فصل الربيع ونقعها في زيت الزيتون. والبذور الموجودة داخل الكبسولات الشبيهة بالتوت يتم طحنها لصناعة الخبز، كما يمكن مزجها بالعسل للحصول على نكهة أكثر حلاوة.



الوصف

نبات البسباس ينمو بسوق متفرعة من القاعدة وزاحفة على سطح الأرض. تنمو الأوراق الخضراء المركبة المقسمة بخطوط عميقة منبطحة على الأرض. توجد الأزهار الجميلة الوردية الصغيرة والكثيفة في مجموعات على شكل خيمي، وتنتج ثمارًا صغيرة شوكية.

البيئة

ينمو نبات البسباس في البيئات الرملية الضحلة والعميقة.

الاستخدامات

يتميز البسباس برائحته ونكهته التي تشبه اليانسون، وهو شائع الاستخدام بإضافته للمأكولات المختلفة. ويمكن أن تؤكل أوراقه طازجة أو مطبوخة، ويتم كذلك غلي البذور واستخدامها كمشروب مثل الشاي.



Wall rocket

Diplotaxis acris

الجرجير البري/اليهق

Brassicaceae

الوصف

الجرجير البري هو نبات عشبي أرجواني لامع جميل يبدو نابضًا بالحياة بشكل لافت على رمال الصحراء. أزهار هذا النبات طرفية ذات بتلات طويلة زاهية وأرجوانية اللون، وثماره على شكل قرون خردلية بداخلها بذور متجانسة.

البيئة

ينمو هذا النبات في البيئات الرملية والحصوية والحجرية، وكذلك في الأراضي البور وعلى جوانب الطرق.

الاستخدامات

تحتوي أوراق الجرجير البري على مواد حارة لذعة كالفلفل وغالبًا ما تضاف هذه الأوراق إلى الأطعمة المختلفة وبخاصة السلطات. تستخدم الأوراق لإضافة نكهة طبيعية قوية عند عمل السندويشات والمخبوزات. الأزهار صالحة للأكل طازجة، وغالبًا تستخدم كمقبلات.



الوصف

نبات عُشبي كثير التفرع عند القاعدة التي تخرج منها الأوراق القصيرة المزدحمة. تنمو كذلك من القاعدة العديد من السوق الطويلة المنتصبة التي تحمل في أطرافها الأزهار الصفراء.

البيئة

ينمو النبات في كل من البيئات الرملية والصخرية لسفوح الجبال والسهول الرملية.

الاستخدامات

تستخدم الأوراق كتوابل وأعشاب أثناء الطهي لإضافة نكهة قوية ولاذعة مماثلة لاستخدام الخردل والفجل. وغالبًا ما تضاف الأوراق إلى السلطات والمقبلات المختلفة.



الوصف

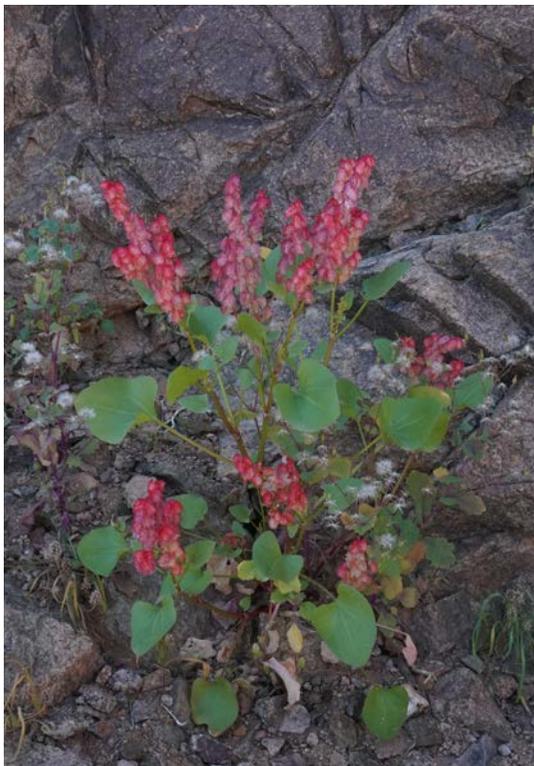
نبات عُشبي حولي أوراقه كبيرة وأزهاره صغيرة عنقودية محمولة على سوق قائمة، بعد تلقيحها تنتج ثمارًا غشائية مغلقة حمراء داكنة اللون. ومن السهولة التعرف على النبات من خلال أوراقه الكبيرة والأغلفة الوردية لبذوره.

البيئة

ينمو هذا النبات في البيئات الصخرية والحجرية.

الاستخدامات

غالبًا ما تضاف الأوراق الصغيرة الغضة إلى السلطات. ويمكن أيضًا طهي الأوراق مع الأطعمة المختلفة مثل الحساء واليخانات. ونظرًا إلى أن الأوراق القديمة تصبح أكثر صلابة وأكثر مرارة، فإنه غالبًا يُفصل استخدام الأوراق الصغيرة.



الوصف

نبات مُعمر يحتوي على العديد من السوق المنبثحة عند القاعدة التي تحمل مجموعات مزدجمة من الأوراق السميكة الخضراء الداكنة ذات الحواف المنشارية. توجد الأزهار عند قمم مجموعة من السوق المنتصبّة، وهي صفراء كبيرة زاهية لجذب الحشرات المختلفة.

البيئة

يتأقلم النبات للنمو في العديد من البيئات مثل الهضاب الصخرية والسهول الرملية والأودية والأراضي الزراعية المهملة.

الاستخدامات

أوراق النبات صالحة للأكل، وبخاصة تلك الغضة حديثة النمو التي يمكن تناولها طازجة بمفردها أو مع السلطات حيث لها طعم حامضي لاذع. يمكن إضافة مطحون الأوراق إلى المشروبات مثل الشاي لإعطائه نكهة مختلفة.



الوصف

نبات عُشبي، يشبه نبات الحوا، أوراقه منبسطة على الأرض عند القاعدة، وتكون ما يشبه قرصًا دائريًا، وهي أوراق مفصصة ذات حواف خشنة مسننة. وأزهاره محمولة على نهاية أعناق ساقية قائمة، وهي شعاعية صفراء زاهية اللون، وتظهر من فبراير حتى مايو.

البيئة

ينمو النبات في الأودية وجيوب التربة المتكونة على منحدرات الهضاب والصخور، وكذلك في الأراضي الزراعية المهملة.

الاستخدامات

على الرغم من أن الأوراق لها طعم لاذع حمضي خفيف، إلا أنها غالبًا ما تستخدم في السلطات والحساء والطهي لإكسابها نكهة مميزة. والأزهار أيضًا صالحة للأكل، وتستخدم في إعداد الشاي، أو تضاف للزينة في تقديم أطباق الطعام.



الوصف

الخبيز نبات عُشبي حولي سريع النمو، عديد الأوراق، حيث تنمو أوراقه المعنقة الكبيرة والمستديرة مزدحمة وتغطي مساحات كبيرة من سطح الأرض. وأزهاره صغيرة، عادة ما تكون بيضاء إلى وردية باهتة. وثماره على شكل قرص دائري وتنقسم إلى شرائح جافة عند النضج.

البيئة

ينتشر هذا النبات في المناطق التي تأثرت بالتنمية، مثل جوانب الطرق، أو الأراضي الزراعية البور.

الاستخدامات

جميع أجزاء النبات من الجذور إلى الأوراق صالحة للأكل، وله نكهة خفيفة تماثل نكهة الجوز. يُمكن أن تؤكل الأوراق الغضة طازجة، وغالبًا ما يتم خلطها مع السلطات. وكذلك يمكن أكل الأوراق منفردة مثل السبانخ أو خلطها مع أطعمة أخرى.



الوصف

هذا النبات شبه عصاري بسوق منبسطة تنمو أفقيًا زاحفة على الأرض، تحمل العديد من الأوراق المعلقة الكبيرة والغضة التي يوجد على سطحها زغب كثيف. تنتج الأزهار الخضراء الفاتحة والصغيرة ثمارًا على شكل كبسولات نجمية مسطحة ناعمة ذات خمسة أجزاء تحتوي بداخلها على البذور.

البيئة

يوجد النبات في التربة الرملية والحجرية والطينية، وكذلك في قيعان الأودية والأراضي الزراعية المهملّة.

الاستخدامات

يمكن تناول أوراق النبات الغضة العصيرية طازجة، وكذلك إضافتها إلى الطعام أثناء الطهي لإعطاء اللون والنكهة. تُضاف الأوراق أيضًا إلى الحليب والسمن لإكساب اللون والنكهة. يتم طحن البذور واستخدامها في صناعة عجينة الخبز.



الوصف

نبات عُشبي حولي ذو سيقان بيضاء سميكة و/أو أوراق منتشرة بالقرب من الأرض، وله أزهار صغيرة على قمم السوق المنتصب. يحتوي النبات على جذور وتدية طويلة وسميكة تشبه الجزر. والسوق الرقيقة للأزهار الأنثوية لها عناقيد شوكية وتنتج كبسولات ثمرية حادة بداخلها البذور.

البيئة

يوجد النبات في العديد من البيئات مثل السهول الرملية والطمية، وقيعان الأودية، والأراضي البور، وعلى جوانب الطرق الرملية والحصى.

الاستخدامات

جميع أجزاء النبات صالحة للأكل، لذا يمكن طهي الأوراق والبراعم والجذور والبذور وتناولها بطرق مختلفة. وللنبات قيمة غذائية عالية لاحتوائه على الفيتامينات ومضادات الأكسدة وأوراقه لها طعم مشابه للحماض.



الوصف

الطرثوث نبات طفيلي ينمو عن طريق ممتصات الجذور التي تمتد تحت الأرض وتلتصق بجذور النبات العائل للحصول على العناصر الغذائية التي يحتاجها. وهذا النبات شبيه بالفطريات وليس له أوراق ويقضي معظم فترات نموه تحت الأرض، وخلال فصل الربيع تخرج الساق بارزة من سطح الأرض حاملة الأزهار الصغيرة على شكل عنقايد محمولة على محور غض مستدير لونه أحمر داكن.

البيئة

يتطفل النبات على معظم نباتات الفصيلة القطيفية التي تنمو في التكوينات الرملية الضحلة. ويستطيع هذا النبات اختراق سطح الأرض للتكوينات الرملية وإبراز رأسه الزهرية فوقها.

الاستخدامات

يتم حصاد النبات وتجميعه لطعمه اللذيذ الجيد عند أكله طازجًا أو مشويًا. ويتم تقطيعه وإضافته إلى الحساء والكاربي والبطاطس المقلية والمخللات وحتى الشاي، لإعطاء المزيد من العناصر الغذائية والنكهة الحمضية المستساغة.



الوصف

الزعرتر البري شجيرة صغيرة شديدة الصلابة، مغطاة بأوراق محيطية كثيفة صغيرة رمادية خضراء. أزهاره صغيرة وبيضاء اللون وتنمو من براعم إبطية للأوراق في شكل عنقودي خلال شهر أبريل.

البيئة

يوجد النبات في الشقوق والبروزات الصخرية على سفوح الجبال والهضاب، وكذلك في السهول الرملية الضحلة. ويتكيف هذا النبات جيدًا مع البيئة الصحراوية الحارة والجافة.

الاستخدامات

للنبات رائحة عطرية قوية ونفاذه، ولذلك يستخدم كعشب وكتوابل في الطهي. تضاف الأوراق أيضًا إلى الشاي لإضافة النكهة والمذاق المميز.



الوصف

العصنصل نبات بُصيلي ينمو تحت الأرض، ويتميز ببساطة مظهره الخارجي فوق الأرض بوجود ورقتين ضيقتين طويلتين، وتظهر أزهاره الوردية أو الأرجوانية على جانب واحد من عنقود طويل وسميك. وتنتج الأزهار بعد تلقيحها ثمارًا على شكل كبسولات تشبه قرن الفلفل الصغير الذي يوجد بداخله البذور.

البيئة

يوجد النبات في السهول الرملية والحصى والحجرية وكذلك على طول الجداول المائية.

الاستخدامات

تعتبر جميع أجزاء النبات صالحة للأكل. تُقطع الأبصال الأرضية وتضاف إلى الكثير من المأكولات. يُمكن تناول الأوراق والكبسولات الثمرية طازجة أو مطبوخة.



الوصف

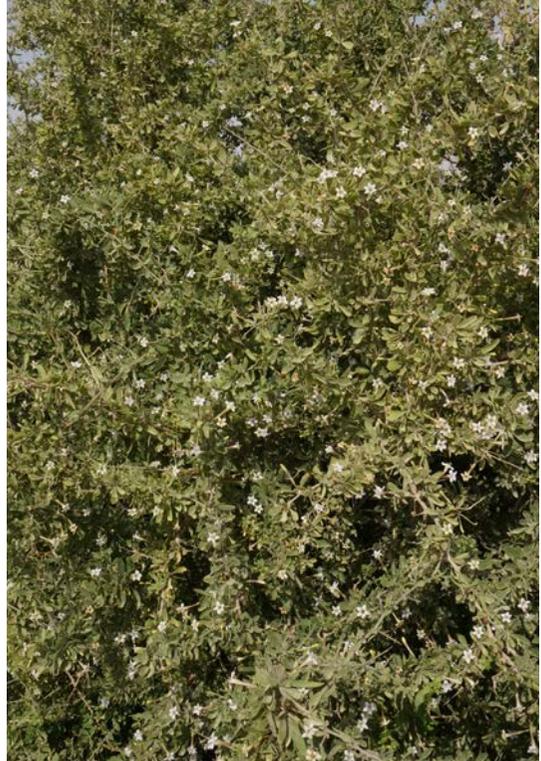
نبات شجيري عديد التفرعات المتشابكة، كثير الأشواك، وتغطيه أوراق رقيقة، ومزدحمة بكثافة. أزهاره أرجوانية أو بيضاء تشبه البوق أو القمع، وتنتج ثمارًا صغيرة حمراء عسيرية غضة صالحة للأكل عند نضجها.

البيئة

ينمو العوسج أو العوشز في العديد من البيئات الرملية والحجرية والصخرية والأودية والمستنقعات الرطبة والجافة، نظرًا لقدرته على التأقلم مع الظروف البيئية المختلفة مثل الجفاف والغمر بالمياه.

الاستخدامات

ثمار النبات ذات اللون الأحمر الفاتح صالحة للأكل ولها نكهة حلوة منعشة. ويمكن تناولها طازجة أو مجففة أو استخدامها في المرببات والجيلي وشاي الأعشاب الحلو.



Golf ball flower

Otoglyphis factorovskyi

القريص/القرقاص/القرقاص

Asteraceae

الوصف

يتميز هذا النبات بوجود العديد من السوق القائمة المتفرعة بشكل رأسي من القاعدة، وتحمل عناقيد من الأزهار الصفراء الزاهية عند أطرافها.

البيئة

ينمو النبات في التربة الرملية والطينية، ويتحمل درجات مختلفة من الملوحة والغمر بالمياه.

الاستخدامات

يتميز نبات القرقاص بالطعم الجيد المستساغ، ويمكن تجميع النبات كاملاً خلال فصل الربيع ليتم تناوله بمفرده أو بتقديمه مع السلطات. تضاف الأوراق كمكسبات طعم ولون أثناء طهي الطعام، وإلى منتجات الألبان مثل السمن. يمكن تناول كورمات النبات الأرضية بعد طهيها حيث إن طعمها يشبه الكستناء (أبو فروة).



الوصف

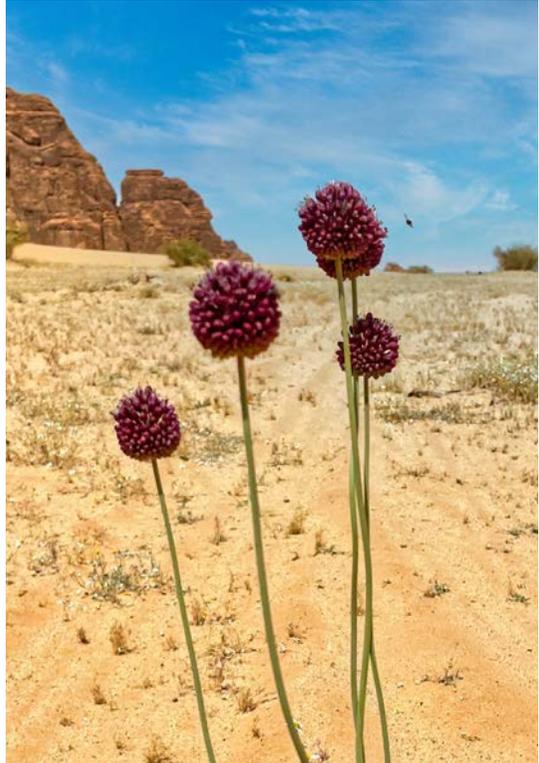
هذا النبات طويل السوق يمكن أن يموت ولكنه يظل على قيد الحياة للموسم التالي، لأن البصلة موجودة بأمان تحت الأرض (تسمى النباتات الجيولوجية). تنمو السوق القوية حتى ارتفاع متر واحد، وتنتهي بمظلات كروية تحتوي على العديد من الزهور الأرجوانية أو البنفسجية الداكنة. ويمكن لهذه النباتات القوية أن تتكاثر من البذور أو البصيلات.

البيئة

ينمو نبات الكراث على الكثبان الرملية وسفوح الجبال، وفي السهول الحجرية.

الاستخدامات

يمكن أن يُؤكل النبات طازجًا مع السلطات أو مطبوخًا أو مخللاً. ويمكن تقشير الأبال وأكلها طازجة، كما يمكن إضافة الأبال السميكة وعلها في الحساء. ويعتبر نبات الكراث مصدرًا جيدًا للفيتامينات ومضادات الأكسدة.



الوصف

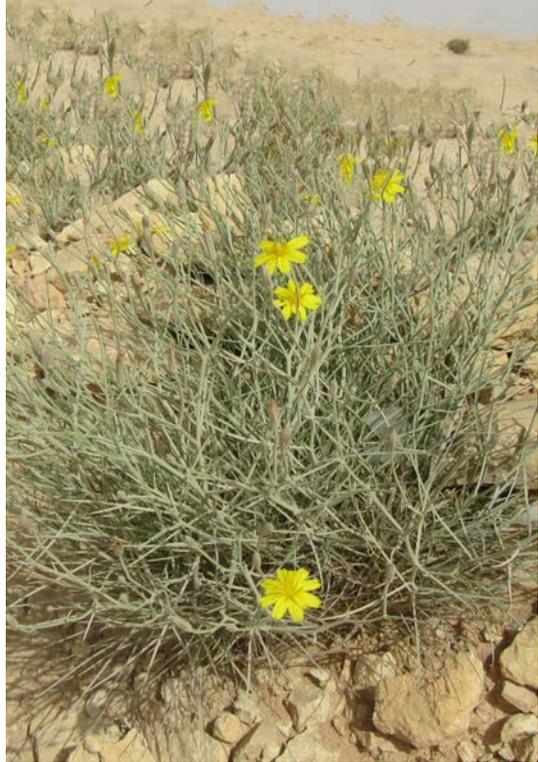
نبات عُشبي معمر له سوق مضلعة صلبة منتصبة إلى أعلى، تحمل أوراقًا قليلة طويلة ورقيفة. توجد الأزهار الصفراء الزاهية الكبيرة في الحجم والقليلة في العدد على نهاية السوق.

البيئة

يوجد النبات في السهول الرملية والمناطق الحجرية وكذلك على جوانب الطرق.

الاستخدامات

تُؤكل الأوراق والأفرع الغضة طازجة.



الوصف

النبات معروف وشائع في مناطق العلاء المختلفة، حيث يتميز برائحة عطرية نعناعية منعشة وقوية. وهو نبات معمر تنمو العديد من سوقه المنتصب، حاملة أوراقًا متقابلة بسيطة، وأزهارًا أرجوانية مجمعة في عناقيد طويلة في نهاية أطرافها.

البيئة

يوجد هذا النبات سريع الانتشار في الجبال والمنحدرات الصخرية، وقيعان الأودية.

الاستخدامات

الأوراق هي التي تُميز رائحة النبات العطرية القوية، ولذلك تستخدم لصنع الزيوت الأساسية. يستخدم النبات كتوابل أو كعشب في الطهي لإضافة نكهة إلى الأطعمة المختلفة كالصلصات والسلطات والحلويات. ويستخدم كمشروب ساخن مستقل أو مع الشاي. ويُمكن نثر الأوراق المجففة المقطعة أحيانًا على التمر لإضافة نكهة مميزة.



Desert shaggy mane (Mushroom)

Podaxis pistillaris

البرنوق/العرجون

Agaricaceae

الوصف

ينمو هذا الفطر بصورة كبيرة في المناطق الصحراوية من العلاء، فهي موطن للعديد من أنواع الفطر، وينتمي هذا الفطر إلى الفطريات كبيرة الحجم بظهورها فوق سطح الأرض على شكل كرات كبيرة منتفخة تسمى القلنسوة.

البيئة

يوجد الفطر في العديد من الصحاري حول العالم. وينمو في التربة الرملية في المناطق القاحلة ويتم جمعه خلال موسم الأمطار.

الاستخدامات

يعتبر هذا الفطر الكبير طعامًا ذا مذاق خاص ومميز في العلاء. يتم حصاد الفطر وجمعه للطهي والشوي والأكل نظرًا لقيمته الغذائية من البروتينات والكربوهيدرات ذات المحتوى قليل الدسم.



المنهجية

تم الحصول على المادة العلمية المستخدمة في تأليف هذا الكتاب من أربعة مصادر رئيسية هي:

1. المسوحات الأثرية في العلا: أخذت المعلومات المستخدمة في تأليف الفصل الأول بعنوان «استخدامات النباتات في الماضي» من مشروع البذور البيئية بعنوان: «الموارد النباتية للواحة وبيئة الهولوسين في واحة ومنطقة العلا»، وهو برنامج مدته خمس سنوات تم إطلاقه في أكتوبر 2019 وينفذه المركز الوطني الفرنسي للبحوث العلمية، نيابة عن الوكالة الفرنسية لتنمية العلا والهيئة الملكية للعلا. وهذا البرنامج، يتبع للبحث العلمي الذي تم إجراؤه في الحجر منذ عام 2008، تديره الدكتورة شارلين بوشو من المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي التابع للمركز الوطني للبحوث العلمية، باريس، فرنسا. ويهدف البرنامج إلى فهم تطور النظم البيئية السابقة وديناميكيات النبات في العلا باستخدام أرشيف النباتات للكشف عن المكونات والجوانب الاجتماعية، والاقتصادية، والفنية، والبيئية.

2. المسح الأدبي: المواد التي تم جمعها من خلال مراجعة الدراسات العلمية جاءت من مصادر مختلفة تتعلق بالنباتات الطبيعية في العلا واستخداماتها. وقد تم البحث في المؤلفات العلمية من خلال المصادر ذات الصلة مثل المكتبة الرقمية السعودية، وقاعدة بيانات مكتبة الملك سلمان المركزية بجامعة الملك سعود، باستخدام كلمات مفتاحية/رئيسية مثل علم الآثار والنباتات الطبية والطب الشعبي والنباتات الصالحة للأكل وتاريخ العلا والآثار، والطب الشعبي التقليدي.



3. المعارف المحلية: تم جمعها من مختلف فئات أهالي العلا الذين لهم علم ودراية بنباتات العلا واستخداماتها التقليدية/الشعبية، وذلك باستخدام طرق مختلفة لجمع بيانات التراث النباتي، مثل المقابلات شبه المنظمة وحلقات النقاش والزيارات الميدانية الموجهة.
4. صور النباتات في مراحل النمو المختلفة: تم التقاط صور النباتات المحلية في العلا المضمّنة في الكتاب في مراحل مختلفة من النمو خلال الزيارات الميدانية للعديد من المواقع.



مصادر مفيدة

شويكان، سالم محمد حسين. (1424هـ/2003م). العلامه الحضارات والتاريخ القديم. مطبعة بحر العلوم، الرياض، المملكة العربية السعودية.

العقاد، سميه صلاح الدين، ونوفل محمد علي السويح، وسامي محمد محمد زلط. (1439هـ/2017م). النباتات البرية الشائعة في محافظة العلا. مركز النشر العلمي، جامعة طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

Aqeel, A.R., Al-Said, M.S., Mousa, J.S., Al-Yahya, M.A., and Tariq, M. (1987). Saudi Plants Used in Folk Medicine. Scientific Research Administration, King Abdulaziz City for Science and Technology (KACST), Riyadh, Saudi Arabia.

Bouchaud, C., Clapham, A., Newton, C., Tallet, G., & Thanheiser, U. (2018). Cottoning on to Cotton (*Gossypium* spp.) in Arabia and Africa during Antiquity. In A. M. Mercuri, A. C. D'Andrea, R. Fornaciari, & A. Höhn (Éds.), *Plants and People in the African Past: Progress in African Archaeobotany* (international; p. 380-426). Springer International Publishing. https://doi.org/10.1007/978-3-319-89839-1_18.

Bouchaud, C., Sachet, I., Dal-Prà, P., Delhopital, N., Douaud, R., & Leguilloux, M. (2015). New discoveries in a Nabataean tomb. Burial practices and 'plant jewellery' in ancient Hegra (Madā'in Sālih, Saudi Arabia). *Arabian Archaeology and Epigraphy*, 26, 28-42. <https://doi.org/10.1111/aae.12047>.

Bouchaud, C., Tengberg, M., & Dal Prà, P. (2011). Cotton cultivation and textile production in the Arabian Peninsula during antiquity; the evidence from Madā'in Sālih (Saudi Arabia) and Qal'at al-Bahrain (Bahrain). *Vegetation History and Archaeobotany*, 20, 405-417. <https://doi.org/10.1007/s00334-011-0296-0>.

Chaudhry, S.A. (2001). *Flora of the Kingdom of Saudi Arabia*. Ministry of Agriculture and Water, National Herbarium, National Agriculture and Water Research Center, Riyadh, Saudi Arabia.

Collenette, S. (1999). *Wildflowers of Saudi Arabia: 1-799*. National commission for wildlife conservation and development (NCWCD), Kingdom of Saudi Arabia.

ESCOPE Monographs. (2003). Second Ed. The Scientific Foundation for Herbal Medicinal Products. New York Thieme.

Evans, W.C. (1996). *Pharmacognosy* (14th ed.), W.B.Saunders, U.K.

Hausleiter, A., Dinies, M., Bouchaud, C., Intilia, A., Schimmel, L., & Zur, A. (2021). Al-Ula, Saudi Arabia. *Archaeology and Environment from the Early Bronze Age* (3rd mill. BCE) onwards. Season 2019. *e-Forschungsberichte*, 1-22. <https://doi.org/10.34780/b5t2-t686>.

Migahid, A. M., & Hammouda, M. (1996). *Flora of Saudi Arabia*, vol. I-III. King Abdul Aziz University Press, Jeddah, Saudi Arabia.

RCU & Center for Middle Eastern Plants (2022). *Inventory and vegetation of AIUla Flora Project: Flora project 10-month report* Royal Commission for AIUla (RCU).

Rohmer, J., Lesguer, F., Bouchaud, C., Purdue, L., Alsuhaibani, A., Tourtet, F., Monchot, H., Dabrowski, V., Decaix, A., Desormeau, X., Alkhatib Alkontar, R., & Reiller, H. (2022). New clues to the development of the oasis of Dadan. Results from a test excavation at Tall al-Sālimīyyah (al-Ulā, Saudi Arabia). In R. Foote, M. Guagnin, I. Périssé, & S. Karacic (Éds.), *Revealing Cultural Landscapes in Northwest Arabia*. (p. 155-188). Archaeopress.

Van Wyk, B.E., and Wink, M. (2003). *Medicinal Plants of the World*. Timber Press.

نبذة عن المؤلفين

- **الدكتورة شارلين بوشو** تعمل باحثة أولى في المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي. لها خبرة متميزة في علم الآثار النباتية، وتركز في أبحاثها على استخدام الموارد النباتية من قبل المجتمعات البشرية في البيئات شبه القاحلة والقاحلة. نشرت العديد من الأبحاث العلمية في المجلات المحكمة.
- **البروفيسور منصور سليمان السعيد** هو أستاذ العقاقير المتقاعد من جامعة الملك سعود. شغل عدة مناصب رئيسية في الجامعة، وقام بالتدريس لعدة سنوات في كلية الصيدلة، وقد ألف وشارك في تأليف عدد من الكتب المهمة في الطب الشعبي والطب العشبي.
- **البروفيسور لطفي إبراهيم الجهني** هو أستاذ الغابات المتقاعد من كلية علوم الأغذية والزراعة بجامعة الملك سعود. عمل لعدة سنوات أستاذًا في مركز الأمير سلطان لأبحاث البيئة والمياه والصحراء. وتشمل مجالات اهتمامه فسيولوجيا الأشجار، وزراعة الغابات، وعلوم وتكنولوجيا الأخشاب.
- **الأستاذ الدكتور محمد أحمد ودعان** يعمل أستاذًا لعلم الوراثة وبيولوجيا الخلية بكلية العلوم بجامعة الملك سعود. وهو وكيل عمادة الدراسات العليا لشؤون القبول في الجامعة. نشر العديد من الأبحاث العلمية في مجال تخصصه. وهو من العلا.
- **البروفيسور سعود ليلي الرويلي** هو أستاذ متقاعد في علم البيئة وإدارة المراعي من كلية علوم الأغذية والزراعة بجامعة الملك سعود. شغل في الجامعة منصب رئيس قسم الإنتاج النباتي وعميد شؤون المكتبات. نشر عدة أبحاث علمية في مجلات محكمة.

تحذير من الاستخدام الخاطئ للنباتات

- هذا الكتاب يحوي معلومات عامة عن بعض النباتات البرية واستخداماتها.
- أُلّف هذا الكتاب كمعلومات عامة وليس لغرض الاستشفاء الذاتي أو الاستخدامات المباشرة الأخرى.
- العديد من النباتات المذكورة في هذا الكتاب تحتوي مركبات وعناصر سامة يمكن أن تسبب تفاعلات تحسسية خطيرة أو تسممًا مميتًا.
- ولذا فإن الهيئة الملكية لمحافظة العلا وكذلك شركة نظم المعرفة للاستشارات والأبحاث (راشدون) والمؤلفين يخلون مسؤوليتهم من أي ادعاءات أو شكاوى قد تظهر نتيجة للاستخدام غير المسؤول.

فهرس الأسماء العربية للنباتات

رقم الصفحة	الاسم العربي للنبات	الاسم العربي للنبات	رقم الصفحة
56,17,13	الرمث	الأثل	48
82	الزعتر البري	الإذخر/ الصخبير	70,12
57	الزيتة	الأراك	22,10
32	السدر	الأرطى	49
58	السمر	اللاس	12
33,21,12	السنامكي/العشرق	اقحوان	10
19,18	السنط	البابونج	23
18	السويداء	البان/اليسر	25,10
13	سيال	البردي	50
19	شجرة اللرنب	البرنوق / العرجون	89
34,19	الشكاعة/ الجنبه	البروق	71,69
35,11	الشيخ	البيساس / أم ضرس	72
12	الضال	البعيثران/العبيثران	25
59,19	الطرقة/ الطرفاء	البنج الصفاري/السكران	26
60,14	الطلح	الجرجير البري/ اليهق	73
36	العاذر	الجعد	27,19
61	العرن	الجليل	12
62	العشر	الحازة	74
83	العصنصل	الدرجل	51
84,13,12	العوسج/ العوشز	الحرمل	28
37	الغزالة	الحريش	29
63,12	الغضا	الحزا	30
38	الغلثي	الحليمه/ الرين/ الريل	52
64	الغلقة/العطنة/العونا	الحماض / الحميض	75
85	القرقيص/ القرصاص	الحنظل/الحدج	31,19,11
65	القضيبي الناعم/ القطينة	الحواء	76
17	القطن	الحوذان	77
39	القليقلان	الخبيز/ الخباز	78
40,11	القيصوم	الخزامى	53,10
66	الكحلان / الكحيل / الفنون	الدعاع / المليح	79,19
86	الكراث/الثوم البنفسجي الداكن	الدوم	54
41	كف مريم	الربل	19
42,20	الكلخ	الرتم	55
43	اللصف	الركبة / الحمباز	80
87	المشع / الذبيحي	الرمال / الطرثوث	81
16	نخيل		
12	النسرين		
44	النعض/النعضة		
88	النعناع البري		

فهرس الأسماء الإنجليزية للنباتات

الاسم الإنجليزي للنبات		رقم الصفحة
A	Al-ban	24
	Al Haza	30
	Apple of sodom	62
	Arabian fagonbush	34
	Argel	51
	Asotnemot	64
	Athel pine	48
B	Babylonian oxtongue	77
	Baruak	69, 71
	Bisbaas	72
	Bitter gourd	31
	Boxthorn	84
	Broadleaf wild leek	86
	Brown lily	83
C	Cairo spurge	37
	Camel grass	70
	Cat thyme	27
	Cheeseweed	78
	Creeping launaea	76
D	Dead Sea caralluma	38
	Desert lavender	57
	Desert shaggy mane (Mushroom)	89
	Doum palm	54
	Dwarf henbane	26
E	Edomite vipergrass	87
F	Fragrant lavender cotton	40
	Fringed calligonum	49
G	Giant fennel	20, 42
	Globe cucumber	29
	Golden chamomile	23
	Golf ball flower	85

الاسم الإنجليزي للنبات		رقم الصفحة
	Grey-haired acacia	14, 60
H	Harrah	74
I	Italian senna	21, 33
J	Judean wormwood	25
K	Kapok bush	52
	Khuzama	53
	Kohail	66
L	Lac sumac	61
	Lasaf	43
	Lunaria	39
M	Maltese mushroom	81
N	Nabatean thyme	82
	Nile tamarisk	59
O	One-seeded wormwood	36
P	Persian ephedra	44
	Prickly dock	80
	Purslane-leaved aizoon	79
R	Rhazya	28
	Rimth saltbush	56
S	Sorrel, Bladder dock	75
	Southern cattail	50
T	Toothbrush tree	22
	True rose of Jericho	41
U	Umbrella thorn acacia	58
W	Wall rocket	73
	White saxaul	63
	White weeping broom	55
	White wormwood	35
	Wild jujube	32
	Wild mint	88
	Wooly bassia	65

فهرس الأسماء العلمية للنباتات

	الاسم العلمي للنبات	رقم الصفحة
A	<i>Achillea fragrantissima</i> (Forssk.) Sch.Bip.	40
	<i>Aerva javanica</i> (Burm.f.) Juss. ex Schult.	52
	<i>Aizoon canariense</i> L.	79
	<i>Allium atroviolaceum</i> Boiss.	86
	<i>Anastatica hierochuntica</i> L.	41
	<i>Anisosciadium lanatum</i> Boiss.	72
	<i>Artemisia judaica</i> L.	25
	<i>Artemisia monosperma</i> Delile	36
	<i>Artemisia sieberi</i> Besser	35
	<i>Asphodelus tenuifolius</i> Cav.	69, 71
B	<i>Bassia eriophora</i> (Schrad.) Asch.	65
	<i>Calligonum comosum</i> L'Hér.	49
C	<i>Calotropis procera</i> (Aiton) W.T.Aiton	62
	<i>Capparis cartilaginea</i> Decne.	43
	<i>Caralluma sinaica</i> (Decne.) A.Berger	38
	<i>Citrullus colocynthis</i> (L.) Schrad.	31
	<i>Cucumis prophetarum</i> L.	29
	<i>Cymbopogon schoenanthus</i> (L.) Spreng.	70
	<i>Cynomorium coccineum</i> L.	81
	<i>Dipcadi erythraeum</i> Webb & Berthel.	83
D	<i>Diploxys acris</i> (Forssk.) Boiss.	73
	<i>Diploxys harra</i> (Forssk.) Boiss.	74
	<i>Ducrosia flabellifolia</i> Boiss.	30
	<i>Echium horridum</i> Batt.	66
E	<i>Ephedra ciliata</i> Fisch. & C.A.Mey.	44
	<i>Euphorbia retusa</i> Forssk.	37
F	<i>Ferula communis</i> L.	20, 42
H	<i>Haloxylon persicum</i> Bunge	63
	<i>Haloxylon salicornicum</i> (Moq.) Bunge ex Boiss.	56
	<i>Horwoodia dicksoniae</i> Turrill	53
	<i>Hyoscyamus pusillus</i> L.	26

	الاسم العلمي للنبات	رقم الصفحة
L	<i>Hyphaene thebaica</i> (L.) Mart.	54
	<i>Launaea procumbens</i> (Roxb.) Ramayya & Rajagopal	76
	<i>Lavandula coronopifolia</i> Poir.	57
	<i>Lygium shawii</i> Roem. & Schult.	84
M	<i>Malva parviflora</i> L.	78
	<i>Matricaria aurea</i> (Loefl.) Sch.Bip.	23
	<i>Mentha longifolia</i> (L.) L.	88
O	<i>Moringa peregrina</i> (Forssk.) Fiori	24
	<i>Otoglyphis factorovskyi</i> (Warb. & Eig) Oberpr. & Vogt	85
P	<i>Pergularia tomentosa</i> L.	64
	<i>Picris babylonica</i> Hand.-Mazz	77
	<i>Podaxis pistillaris</i> (L.) Fr.	89
R	<i>Retama raetam</i> (Forssk.) Webb & Berthel.	55
	<i>Rhazya stricta</i> Decne.	28
	<i>Rumex spinosus</i> L.	80
	<i>Rumex vesicarius</i> L.	75
S	<i>Salvadora persica</i> L.	22
	<i>Savignya parviflora</i> (Delile) Webb	39
	<i>Scorzonera schweinfurthii</i> Boiss.	87
	<i>Searsia tripartita</i> (Ucria) Moffett	61
	<i>Senna italica</i> Mill.	21, 33
	<i>Solenostemma oleifolium</i> (Nectoux) Bullock & E.A.Bruce ex Maire	51
T	<i>Tamarix aphylla</i> (L.) H.Karst.	48
	<i>Tamarix nilotica</i> (Ehrenb.) Bunge	59
	<i>Teucrium polium</i> L.	27
	<i>Thymbra nabateorum</i> (Danin & Hedge) Bräuchler.	82
	<i>Typha domingensis</i> Pers.	50
V	<i>Vachellia gerrardi</i> (Benth.) P.J.H.Hurter	14, 60
	<i>Vachellia tortilis</i> (Forssk.) Galasso & Banfi	58
Z	<i>Ziziphus nummularia</i> (Burm.f.) Wight & Arn.	32
	<i>Zygophyllum arabicum</i> (L.) Christenh. & Byng	34





الاولا
ALULA

V1.01.2024